الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بنية الشخصية في رواية
(كن خائنا تكن أجمل) لـ عبد الرحمان مروان حمدان

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

من إعداد الطالبتين:

❖لويـــــزة بن فرديـــة
❖خيـــــرة بوزيـــــدي

تحت إشـــــراف الدكتور:

❖محمد التجاني سي كبير

الموسم الجامعي : 2021/2020م – 1442/1441هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قـال الله تعـالـــى
بسم الله الرحمن الرحيم

"لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

البقرة، الآية 286

الإهـــــداء:

إلى من مهدا الطريق أمامي للوصول إلى هذه الدرجة من العلم

إلى من لو طلبوا روحي لما تأخرت أبي الذي تعلمت منه أن المثابرة أساس النجاح،

أمي ريحانة قلبي منبع الحنان التي علمتني أن القدر أقوى مني ومنها

إلى روح أختي الغالية رحمها الله

إلى من توسدت معهم حضن الحنان وشاركوني في لقبي ونهلوا عن فوادي كل الحب

إخوتي أخواتي كل واحد باسمه

إلى أصحاب الأرواح النقية في تعاملاتهم البسيطة إلى أصحاب الابتسامة البريئة النذير، تقي الدين

إلى من راع هذا العمل بتوجهاته ونصائحه القيمة متحملا كل المشاق الذي تسببت له فيه خلال فترة هذا الانجاز منذ كان مجرد فكرة حتى خرج إلى النور أستاذي الكريم محمد التجاني سي كبير أطال الله في عمره

إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة على ما سوف يتقدمون به بملاحظات هامة وما يبدونه من تصويبات تقوي بناء هذا العمل فيزداد نفعه

إلى كل الأسرة الجامعية لجامعة قاصدي مرباح وخاصا أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها وكلية الأدب الذين تعلمت منهم طيلة مدة دراستي ولازلت أتعلم

إلى من عمتهم الحيرة وطال شوقهم لرؤية هذا العمل وساما مشرقا في حقل العلم صدقاتي

إلى من يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني

إلى كل مسلم ومسلمة يريد النجاح في الدنيا والنجاة في الآخرة

اهدي هذا المجهود المتواضع

لويزة

الإهـــــــــداء

الحمد لله الذي وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من أنار دربي ووقفوا في أصعب الأوقات وعلموني أن الصبر والاجتهاد أساس النجاح.

والديا الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى الذين رافقوني طبلة المسيرة العلمية إخوتي أخواتي ،أخي طارق وزوجته ريمة وأماني ومريم

إلى أصحاب القلوب الصافية والنفوس الطاهرة والعقول النيرة

الغاليتان صفية وإيمان

إلى كل من لم يذكرهم لساني و هم في قلبي

إلى كل من ساهم في مساعدتي في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد

خيرة

المقـــدمة

المقدمة:

منذ بداية الحداثة وما بعد الحداثة عرف الأدب الروائي طغيانا على حياتنا اليومية، وهذا بتألق فن الرواية كجنس أدبي سطع في سماء القرن العشرين، أخذا مشروعيته من السرد النثري الخيالي ألطويل في احتضان مختلف هموم الإنسان المرتبطة بماضيه، حاضره ومستقبله.

وكون أن الرواية العربية تهدف إلى إعادة صياغة الواقع وتنظيمه تنظما جذريا، وفق تصور إبداعي فني متميز، ما أهلها لاحتلال مكانة مرموقة بين سائر الفنون الأدبية. فهي تعبير إبداعي ناتج عن صراع داخل الذات بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون بخلق روائي قائم على مجموعة من العناصر الفنية المتضافرة فيما بينها، من بناء لغوي، زمني، مكاني وشخصيات، وهذا من اجل الوصول إلى عمل متكامل يجعل المتلقي مصر على قراءتها.

وتعد الشخصية إحدى مكونات هذه الدراسة والعنصر الأكثر إشعاعا ضمن جزئياتها، ولذي اشتد حوله النقاش باعتباره رسالة الروائي ورسوله في الوقت نفسه بديناميكيتها وسيطرتها على الإحداث لتضمن بذلك حركية النظام ألعلائقي.

فلقد تعددت الكتابات حول مقولة الشخصية الروائية بتعدد النقاد المعاصرين، أمثال بروب، تودوروف، فليب هامون، وغريماس، وهذا من خلال الدارسات التي خصوها بتحليل النص السردي خاصا غريماس الذي حضيت الشخصية معه بمفهوم جديد في التعامل معها كوحدة نصية، وهذا بتركيز دراسته على الأدوار التي تؤديها داخل النص السردي، فيتحدد بذلك مدلول الشخصية، ليتحدد دالها من خلال دراسة ذاتها.

وعلى هذا الأساس تم اختيارنا لهذا العنصر، ولذي لم يكن محل الصدفة بل الرغبة في التعمق بباطن الشخصية باعتبارها المكون الأكثر إثارة للجدل من بين العناصر الأخرى المشكلة للرواية. ولذ اتسم بحثنا بـ بنية الشخصية في رواية "" كن خائنا تكن أجمل "" لعبد الرحمان مروان حمدان. والذي سنكون فيه مقام الناقدين لا مقام الكاتبين المكررين.

وما دفعنا للخوض في هذه الدراسة وهو الغوص في إبحار هذا العنصر الذي ظل الغموض متربص به طلت مراحله المختلفة رغم أهميته في العمل الروائي. أما العامل الذاتي فهو

ميولنا للاطلاع على الروايات العربية الرومانسية المقترنة بالألم، وهذا ما أدى بنا إلى طرح تساؤلات عدة انطلاقا من المشكلة الرئيسية:

هل الشخصية بقيمتها الجمالية أم بفعلها؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

ما مدى أهمية الشخصية الروائية؟

هل الروائي صانع للشخصية الروائية أم كاشف عنها فقط؟

وللإجابة على هذه التساؤلات أتبعنا آليات المنهج البنيوي، لأنه يتماشى ودراستنا، وكذا آليات الوصف والتحليل اللذان يعمدان إلى وصف الظاهرة وتحليلها تحليلا دقيقا. وعليه اقتضت الضرورة لاعتماد دراستنا خطة قسمت إلى مقدمة يليها مدخل، تناولنا فيه مفاهيم عامة حول الشخصية قديما وحديثا، لتتواصل الدراسة بالفصل الأول وهو الفصل ألنضري الذي ضم بنية الشخصية وضم أيضا تقديم الشخصية ،تصنيفاتها، إبعادها، وعلاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى. أما الفصل الثاني فطرحنا فيه دراسة تطبيقية لرواية "كن خائنا تكن أجمل" لعبد الرحمان حمدان. وعالجنا فيه أنواع الشخصية، ومقوماتها، تصنيفات الشخصية بمقترح غريماس "النموذج ألعاملي،" وكذا علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى، مقبلين على أخر محطة والتي احتضنت في طياته جملة من النتائج المتضمنة للإجابات على التساؤلات التي خصصناها لهذه الدراسة.

وكان سندنا لنا في هذه الرحلة العلمية مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها

* رواية "" كن خائنا تكن أجمل "" لعبد الرحمان مروان حمدان.

* في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض / * بنية النص السردي لحميد الحمداني.

* مباحث سيميائية سردية لنادية بوشقرة / * سيمولوجيا الشخصيات الروائية لفليب هامون.

* تقنيات سردية في الرواية المغاربية لبراهيم عباس/ * بناء الشخصية لجويدة حماش.

وختاما إذا حقق هذا المسار البحثي جزء من الهدف المنشود فالفضل يرجع إلى صرامة أستاذنا المشرف اعزه الله الذي تتبع كافة خطوات هذه الدراسة، فشكرا لك أستاذنا الكريم.

مدخل: مفاهيم عامة
حول
الشخصية الروائية

تعتبر الشخصية من أهم المقومات التي يبنى عليها العمل الروائي، فهي تمثل الدور الفعال لكل انجاز إبداعي، روائي وأدبي، وهذا ما جعل منها منبر لاهتمام جل انقاد والدارسين، كما أن الآراء والنظريات قد اختلفت حول مفهوم الشخصية باختلاف الاتجاه الروائي والمعالجة الموضوعية التي يلتزم بها الكاتب. فلقد استغلت مكانة بالغة على امتداد القرن التاسع عشر من طرف الروائيين الواقعيين التقليديين، بجعلها ترقى إلى مستوى الإنسان الحقيقي من لحم ودم، لتختزل تلك الرؤية مع بداية القرن العشرين واعتبارها مجرد علامة لغوية تنعدم خارج الكلمات.

مفهوم ا لشخصية:

1- لغة:

تعددت مفاهيم الشخصية واختلفت، ولقد وردت لفضتها في:

ا-**القران الكريم:** في قوله تعالى (وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ). [الأنبياء-97].[1] أي تتوقف إبصارهم عن الحركة من شدة الهول في يوم القيامة.

ب-القواميس والمعاجم العربية:

-**جاء في لسان العرب لابن منظور:** "الشخص جماعة، شخص الإنسان وغيره و الجمع أشخاص وشخوص وشخاص الشخص سواء الإنسان وغيره نراه من بعيد وكل شي رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه"[2] يعني كل ظاهر للعين له ارتفاع سواء كان إنسان أو غير إنسان، فلقد تمكنت من رؤيته.

-**كذالك نجد في معجم الوسيط :** وردت لفضة الشخصية على" أنها الصفات التي يتميز بها الشخص عن غيره، يقال فلان لا شخصية له أي ليس له ما يميزه من صفات خاصة"[3] فكل شخص يمتلك مجموعة من الصفات والخصائص المستقلة، هذه الصفات تميز كيانه لوحده دون غيره .

---

[1] القران الكريم، صورة الأنبياء، الاية97.

[2] أبو الفضل جمال ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،بيروت، البنان، ط1، 1997، ص45.

[3] إبراهيم أنيس ورفاقه، معجم الوسيط، مطبعة مصر، القاهرة ، 1972، ص154.

-**أيضا يوجد معجم المصطلحات:** فقد ورد فيه مفهوم الشخصية على أنها "عنصر مصنوع مخترع يتكون من مجموع الذي يصفها ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها"[1] وهذا يدل على أن الشخصية فن إبداعي خيالي ولا علاقة لها بالماديات والمحسوسات.

-**معجم المصطلحات الأدبية:** وتشير الشخصية فيه إلى "الصفات الخلقية و الجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني أخرى وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة" [2] فهي كل الصفات والملامح التي يصنعها الكاتب من اجل تنظيم أفكار رؤيته في روايته.

إذن ما نخرج به بعد كل ما سبق ذكره من المفاهيم، إن الشخصية في التعريف اللغوي هي ما يميز الإنسان عن غيره، ولكن في الأدب تعد معطى دلالي من اجل بناء عمل روائي ناجح.

2-اصطلاحا:

أما مفهوم الشخصية اصطلاحا لم يعرف إلا في العصر الحديث، فقد "اشتقت من كلمة «personnalité» من الأصل اللاتيني «personne» وتعني " القناع الأصلي "[3] أي الظهور بوجه مستعار، و يكون هذا قصد التنكر أمام الآخرين. فهي تمثل" الكائن البشري المجسد بالمعايير التي تقوم بدور تصوير الحدث القصصي"[4]من تركيب ذهني يساهم به الكاتب في بناء وتحريك وسيطرة على أحداث روايته.

وما نخلص إليه من هذه الأقوال، تعتبر الشخصية أداة من إنتاج ذهن الكاتب يصطنعها من اجل تحرير أفكاره واستمرار تفعيل أحداث عمله الروائي.

3-مفهوم الشخصية من المنظور التقليدي:

[1] لطيف زيتون، معجم مصطلحات نقد الرواية، (عربي، انجليزي، فرنسي) ، ظ1، دار النهار للنشر، البنان، 2000، ص 113-114.

[2] إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد الحامي للنشر، صفا قص، تونس، 1988، ص195.

[3] بن فريد زهرير، مدخل السيكولوجية الشخصية، تر، عشري مصطفى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (ط،د)، 1995، ص12.

[4] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، (ط، د)، دارا لعرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر،(ت، د)، ص85

لقد تبؤات الشخصية الصدارة في العمل الروائي، بدورها المحكم في تمثيل شخصيات العالم الخارجي بكل صدق وأمانة، وهذا ما يلقب به الروائيين التقليديين فيما يخص التعامل مع الشخصيات الحكائية على أنها شخصيات حية فعلا وحقا فالكاتب "ينظر إلى الشخصية كما لو كانت خلاصة من التجارب المعيشة أو المنعكسة مزيجا من اقتراحات المؤلف بالتالي المؤلف نفسه"[1]فغدوا يصفون في شخصياتهم وصف دقيقا في سعادتها، شقائها، حزنها ... حتى أصبحت تماثل لوجود الفعلي لشخص الفيزيقي، حيث كانوا " يعنون أقلامهم ويقسون في إنهاكها من اجل الشبه الكامل بين الشخصية الورقية والشخصية الفيزيقية"[2]فيعنى الكاتب بكل خصائص شخصية روايته من انفعالاتها، أحاسيسها، حيويتها، وألفاضها... بجعلها صورة مصغرة لشخصيات الواقع المعاش.

إذن بقيت الشخصية لدى الروائيين التقليديين هي جزء من شخصيات الواقع بخيره وشره ومن العبث رفض أي علاقة بين الشخصية كخلق تخييلي والشخصية كوجود ذاتي سيكولوجي.

4-مفهوم شخصية من المنظور الحديث:

تعد الشخصية ذالك المكون المعقد بفعله وتفاعله، ولذي لا يرضى إلا إن يكون محور الإعمال الروائية، مما جعلها محط اهتمام جل النقاد والدارسين التقليديين، ويرجع هذا لمكانتها راسخة في النص الروائي. ومع بداية القرن العشرين تلاشت تلك النظرة للشخصية الروائية مع الروائيين والنقاد المعاصرين الذين نهضوا على المساواة بينها وبين اللغة، ليصبح اهتمامهم على وظيفتها ودورا لذي تقوم به داخل المحكي، ومن بين هؤلاء النقاد نذكر

أ- **فلاديمير بروب:** يعتبر بروب من أهم المنضرين في الدراسات البنيوية الدلالية.

انطلق بروب من مونوفولوجية الحكاية العجيبة فيكتشف " أن الحكاية تحتوي على عناصر ثابتة وعناصر متغيرة، فالذي يتغير هو أسماء وأوصاف الشخصيات، وما لا يتغير هو أفعالهم "[3] فالثوابت هنا تعتمد على وظائف الشخصيات تبعا لأفعالها المنجزة داخل ألحكي، هذا يعني ان بروب تنكره لأهمية الشخصية بتركز على وظيفتها واعتبارها " أصناف بسيطة

[1] إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الواوية المغابية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، ط1، ص154، 2002.

[2] عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د،ط)، 1990، ص68 .

[3] حميد الحمداني، بنية النص السردي من المنظور النقدي الأدبي، المركز الثقافي للمطبوعات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2000، ص24.

تقوم على الأفعال التي تستند إليها في السرد"[1] فهو اختزال الشخصية في وظيفتها من خلال الأفعال التي تؤديها، وهذا ما أدى ببروب إلى اهتمامه بالشكل بدل المضمون بتركيزه على الوظائف على حساب الشخصيات نفسها.

ب–تزلفان تودوروف: تودوروف وهو الذي نضر للشخصية على أنها خديعة أدبية " تتجرد من محتواها السيكولوجي متوقفة عند وظيفتها النحوية داخل الجملة السردية"[2]فهي قضية لسانية لا غير تنعدم خارج الكلمات. ومع ذالك يعترف تودوروف بدور الفعال للشخصية داخل العمل الروائي " ذالك إن الشخصية تصور أشخاص وفق طرائق خاصة بالخيال"[3] حيث ترجع إلى إبداع الكاتب بالحذف و الاظافة من اجل الوصول إلى غاية معينة.

وعليه فالشخصية الروائية عند تودورف لا تقاس بالوجود الفعلي للشخصية. ومع هذا يقر على أنها عنصر فاعل في السرد الحكائي بالاعتماد على وظيفتها النحوية.

ج–فليب هامون: لقد استفاد هامون من مختلف الآراء لبعض النقاد الدرسين حيث أشارة لذلك في مقاله المعنون "من اجل قانون سيكولوجي للشخصية"، فهو يؤكد من خلاله أن مفهوم الشخصية " ليس مفهوم أدبيا محضا إنما مرتبط بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص"[4] منضرا لها بعلامة لغوية أو تركيب دلالي يتضح مفهومه تبعا لما تقوله أو ما يقال عنها، فهي تعتمد على القارئ باعتباره " موفيم فارغ أو بياض دلالي لا قيمة له إلا من خلال انتظامها داخل نسق "[5] حيث بيانها لا يتحقق إلا من خلال ارتباطها مع بقية الشخصيات الأخرى، وهذا باكتسابها دلالات مع تطور أحداث الرواية.

إذن فالشخصية عند هامون عبارة عن وحدات لغوية تعتمد على القارئ كما تعتمد على النص، تبدأ مع بداية القراءة ولا تنتهي إلا بانتهائها.

---

[1] جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل، منشورات الاوراس، 2007، ص59.

[2] ينظر جويد حماش، المرجع نفسه، ص65.

[3] ينضر علي عبد الرحمان مفتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب العدد 102،2012، ص48.

[4] براهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية لمغاربية، مرجع سابق، ص155.

[5] ينظر فليب هامون، سيكولوجية الشخصيات الروائية، تر، سعيد بنكراد، تقديم، عبد الفتاح كيليطو دار الحوار، 1972، ص6.

د-جيردان جوليان غريماس: أما الشخصية الروائية عند زعيم مدرسة باريس السيميائية، الذي ركز على باطن النص الأدبي وما يحتويه من دلالات .

انطلق غريماس من العوامل بدل الأحداث، فتجردت الشخصية معه من " المفهوم الأدبي الخاص الذي يرتبط بنظام سيميائي معين بقدر ارتباطه بنشاط القراءة"[1] فهو بناء يقتصر على الأدوار داخل السرد المحكي، بغض النضر على من يودي تلك الأدوار سواء شخصيات مؤنسة أو غير مؤنسة. كما أن غريماس ميز في مفهوم الشخصية بين مستويين

– المستوى ألعاملي: الذي " تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة"[2]وهذا انطلاقا من أي قوة فاعلة داخل النص السردي، دون النضر لمن يؤدي ذلك الدور.

–المستوى ألممثلي: وهذا مستوى " تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور في ألحكي"[3]فهي فاعل من خلال دورها في الأحداث ودورها ببناء المعنى.

وعلى هذا استعمل غريماس مفهوم العوامل بدل الشخصيات ذلك إن العوامل لا تقتصر على ألشخصيات الآدمية فحسب بل تتعداها إلى شخصيات غير الآدمية فقد تكون أفكار حيوان ،حب ،كره...

إذن القد ربط غريماس الشخصية بالعامل الفاعل تبعا لوظيفتها من خلال الأدوار التي تقوم بها داخل العمل الروائي.

وما نخلص إليه بعد الإشارة لهذه المفاهيم، إن الشخصية أداة محكمة الصنع من إنتاج خيال الكاتب، يستعين بها في التعبير عن رؤيته، وهذا من اجل توصيل رسالة للقارئ تهدف إلى خلق واقع معاش من جديد، يقتصر على إبداعه.

---

[1] جويد حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل، مرجع سابق، ص69.

[2] حسن البحراو، بنية الشكل الروائي،(الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2003 ، ص217.

[3] إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار الأفاق، ط3، الجزائر، 1990، ص154.

الفصل الأول

مفاهيم عامة حول بناء الشخصية الروائية

1-تقديم الشخصية:

لا مجال للجدل في كون الشخصية تشغل موقعا استراتيجيا في بنية الشكل الروائي. والروائي الناجح من يتفطن لتلك الدوافع الإنسانية بعواطفها وانفعالاتها " فالرواية تمتلك قدر خاصة على جعل الشخصيات مقبولة وكأنهم أشخاص واقعيون"[1] وعظمة الروائي تقاس في استنزاف جهده بإعادة خلق روح الواقعية للشخصيات الرواقية، وإبراز دقة تفاصيلها حتى تمتلك تلك الصفات. ولهذا عمد الكاتب عدة طرق لتقديم شخصيات رويته، إما " بواسطة نفسها، آو بواسطة شخصية ثانية، أو بواسطة راو يكون موضعه خارج القصة، أو بواسطة نفسها والشخصيات الأخرى والراوي"[2] وغالبا ما يقدما لكاتب شخصياته عن طريق شخصية ظاهر من خلال ضمير المتكلم أو من خلال شخصية تسرد الأحداث لكن لأتشارك في الحدث. وعموما هناك طريقتان أساسيتان يعتمدهم الكاتب في تقديم شخصياته.

أ- الطريقة المباشرة:

هي تلك الطريقة التي يحدد فيها الكاتب ملامح شخصياته منذ البداية "بشكل مباشر في وصف طبائعها وتعيين ملامحها وإذا كان عبر شخصية تخيلية"[3] فالكاتب هنا يتولى تقديم كل ما يتعلق بشخصياته، إما على لسانه أو عن طريق شخصية أخرى، حيث يرسم ملامحها من الخارج و" يحلل عواطفهم ودوافعهم وإحساساتهم وكثيرا ما يصدر أحكاما عليهم"[4] فيتوغل إلى أعماق شخصياته الباطنية، ويكشف بواعثها وهواجسها ومولاتها وخلجاتها النفسية، وعليه فهذه الطريقة لا تحتاج إلى أدنى جهد من طرف المتلقي، لأنها تقدم له في قالب جاهز. وهنا على الكاتب أن لا ينجر وراء الوصف الواسع حتى لا يفقد حيوية السرد.

ب-الطريقة غير المباشرة:

في هذه الحالة يكون مصدر المعلومات الشخصية ذاتها، والكاتب " ينحني بنفسه جانبا ليتيح لشخصية أن تعبر عن نفسها والكشف عن جوهرها بأحاديثها وتصرفاتها "[5] فنجد السارد

---

[1] فليب هامون، سيمولوجيا الشخصيات الروائية، مرجع سابق، ص08.

[2] حنان علي، بنية الشخصية، مجلة الحوار المتمدن، العدد101، 2013، ص01.

[3] فليب هامون، سيمولوجيا الشخصيات الروئية، مرجع سابق، ص08.

[4] حسن البحراوي، بنية الشكل روائي، مرجع سابق، ص300.

[5] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1996، ص98.

يفسح المجال أمام الشخصية حتى تقدم أوصافها وملامحها، وتعرف بواقعها الاجتماعي والثقافي... وهذا من خلال عبارات تتلفظ بها الشخصية أو مشاركتها في أحداث السرد. كما يمكن أن تقدم الشخصية عن طريق المونولوج الداخلي " والتي تظهر فيها بعض المفردات الخاصة و المواقف التي تكون اقرب إلى طبيعة الشخصية فيها أو طبيعة الراوي "[1] وهذا ما يظهر من خلال الحوار الذاتي للشخصية في تأملاتها وأحلامها وذكرياتها التي تكشف عن عمقها بكل صدق.

أما التحليل البنيوي فينظر للشخصية بمثابة دليل له وجهان لأول دال والثاني مدلول " وتكون الشخصية بمثابة دال من حيث أنها تتخذ عدة أسماء آو صفات تلخص هويتها "[2] حيث يتحدد ذاتها تبعا لأفكارها وطبيعتها وصفاتها، أما الشخصية كمدلول "فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص "[3] ويظهر ذلك من خلال المعاني المنتشرة في النص تبعا لعلاقتها بالمكونات السردية. وهذا ما يدل على وجود أسلوبين في تقديم الشخصية "" أسلوب السرد وأسلوب الحوار"[4] الأسلوب الأول والذي يتضمن الأفعال المحكية، والثاني الذي يتضمن الأفعال القولية.

وما نخلص إليه بعد هذا الطرح، أن هناك طريقتان لتقديم الشخصية، الأولى مباشرة والثانية غير مباشرة، وكل الحرية ترجع إلى الكاتب في تطبيق إحداهم أو كلاهما، مع العلم أنه في بعض الأحيان عليه الالتزام بطريقة دون الأخرى مثل روايات السير الذاتية.

[1] احمد قاسم سيزار، بناء الرواية دراسة مقاربة في ثلاثية نجيب محفوظ، (ط، د)، مكتبة الأسرة، إبداع المرأة، 2014، ص224.

[2] حميد الحمداني، بنية النص السردي من المنظور النقدي، المركز الثقافي العربي، ط3، الدار البيضاء، بيروت، 2003، ص51.

[3] المرجع نفسه، ص51.

[4] ظاهر حبيب ألكلابي، ملتقى الشخصية الروائية العراقية بعد التغيير، اتحاد الكتاب في النجف، 2018.

2-تصنيف الشخصية الروائية:

الشخصية ذلك العالم الذي يتمحور حوله كل عناصر السرد، فهي الركيزة الأساسية في رسم ملامح الرواية، ولذلك تعددت تصنيفاته واختلفت باختلاف النقاد والباحثين.

فهي تنقسم من حيث أهميتها في الرواية إلى:

ا-الشخصية الرئيسية:

وهي تلك الشخصية التي لها نسبة كبيرة في المتن الحكائي، و" التي يتحرك بها الكاتب ليبرز غايته من العمل أروائي"[1]حيث يصطفيها الكاتب لكي يسند إليها بطولة الرواية حتى تمثل ما أراد تصويره وتعبير عنه من أفكاره وأحاسيسه " فالراوي يقيم رؤيته حول شخصية تحمل فكرة ومضمون"[2]تجذب ذهن القارئ بتميزها وانفرادها، لذلك يكون لها استقلالية الرأي بتقنيات محكمة في بنائها.

ب-الشخصية الثانوية:

هي شخصية لا تقل أهمية عن الشخصية الرئيسية في تصعيد الحدث "تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث"[3] فهي بمثابة شعاع للشخصية الرئيسية حيث تختص بتنظيم الأحداث الجانبية وتسير مجرى الحدث، فيعد دورها محددا في مساندة الشخصية الرئيسية.

أما الشخصية من حيث ثرائها الفني فتنقصم إلى:

ج-الشخصية المدورة:

هي شخصية متميزة بمفاجأتها الدائمة في المسار السردي "تباغت القارئ بمفاجآت لا تتماشى مع سماتها آو منزلتها"[4]فهي شخصية مثير للمتلقي لأنها لاستقر على حال، تظهر بأكثر من شكل في كل مواقف الأحداث، وهذا ما يجعلها ذات حركة وحيوية.

---

[1] نادر احمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي باكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دار العلوم والإيمان، كفر الشيخ، ط 1، 2010، ص41.

[2] محمد على سلامة، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي، المجلس الأعلى لثقافة، ط1، القاهرة، 2011، ص25.

[3] صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الادن، 2006، ص133.

[4] عبد المالك مرتاض، في نظريه الرواية، مرجع سابق، ص101.

د-الشخصية المسطحة:

تتميز هذه الشخصية بالثابت والسكون على مسار تغيرا لحدث " الشخصية البسيطة التي يمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل"[1] فهي شخصية حضورها ثابت لا تبرح أي خطوة، لا في وظيفتها ولا سلوكها ولا حتى عاطفتها و أحاسيسها.

إذن هذه أنواع التصنيفات الشكلية للشخصية. كما يوجود تصنيفات أخرى ناجمة عن تعدد الآراء بين النقاد والدارسين ونذكر منهم.

1-تصنيف بروب:

لقد انطلق بروب في دراسته من الحكاية العجيبة ليحدد سبعة شخصيات أو أفعال وهي" المتعدي آو الشرير، الواهب، المساعد، الأميرة، الباغث، البطل، البطل المزيف"[2]حيث تقوم هذه الشخصيات بعدد محدود من ألأدوار، والذي حددها بروب بواحد وثلاثون وظيفة بعد ما رتب الحالات الممكنة لادوار الشخصيات ونجد " دور تقوم به عدة شخصيات، دور تقوم به شخصية واحد، عدة أدوار تقوم به شخصية واحد"[3]حيث أن الوظيفة هي العنصر الأساسي في دراسة هذه الحكاية، والذي حددها بروب في الفعل الذي تؤديه الشخصية.

إذن نلاحظ أن بروب صنف الشخصيات بحسب أدوراها من خلال الوظيفة التي تستند إليها بغض النضر على خصائصها وصفاتها الذاتية.

2-تصنيف تودوروف:

حدد تودوروف نوعين من الشخصيات:

أ- الشخصية النامية: وهي شخصية دائمة الحركة والحيوية " الشخصية القادرة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة، فهي تعبر عن حقيقة نموها بتغير مواقفها"[4] فنجدها شخصية تنمو مع نمو أحداث الرواية تغير من تصرفاتها في كل موقف، وهذا ما جعلها تتميز بالحركة والحيوية مما أدى بها إلى تغيير وظيفتها باستمرار.

---

[1] حميد الحمداني، بنية الشكل الروائي، مرجع سابق، ص266.

[2] جويد حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم وجبل، مرجع سابق، ص69.

[3] حميد الحمداني، بنية الشكل الروائي، مرجع سابق، ص267.

[4] ينظر محمد عبد الغني المصري، محمد باكير البارازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، أوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص178،177.

ب–الشخصية الثابتة: وهي شخصية ذات طابع واحد " تبقى غير متغيرة على امتداد الحكي "[1] ففكرتها واضحة منذ البداية لأنها ذات بعد واحد، لذلك يكون دورها خافت في السرد إذن نلاحظ أن تودوروف بهذا التصنيف قد جرد الشخصية من محتواها الدلالي بتركيزه على الأدوار التي تؤديها الشخصيات.

3– **تصنيف فليب هامون:** لقد اقتصر تصنيف هامون على ثلاث فئات:

ا–فئة الشخصيات المرجعية: وهي تلك الشخصيات المستوحاة من خلفيات مختلفة " توحيل على معنى ناجز وثابت تفرضه ثقافة بعينها "[2] حيث ترجع إلى خلفية ثقافية، لذلك هي تشارك القارئ ومدى استيعابه لتلك الثقافات.

ب–فئة الشخصيات الواصلة: تجمع هذه الثنائية بين القارئ والمؤلف فهي " بمثابة همزة وصل بين المؤلف والقارئ "[3] حيث يستطيع القارئ أن يصل إلى فكر الكاتب وما يجول في خاطره من خلال شخصيات روايته.

ج–فئة الشخصيات الاستذكارية: وهي ترتبط بالشعور وللاشعور" شخصيات ذات وظيفة تنظميه لاحمة أساسا مقوية لذاكرة"[4] فهي ترتبط بالنشاط الذهني، وعادتا ما تكون في الحلم والاعترافات.

إذن نلاحظ أن هامون اعتمد في تصنيفه على علاقة الشخصيات ببعضها ولم يراعي إلى تصنيف جانبها الدلالي.

4–تصنيف غريماس:

أما غريماس فقد صنف الشخصية انطلاقا من البنية العاملية، مستفيدا في ذالك من أبحاث بروب و سوريو، ليصل إلى عملا يكون أكثر نضجا واكتمالا.

فيختزل مصطلح الشخصية مع غريماس ليحل محله مفهوم العوامل " إذ لا توجد خطابات الروائية من دون عوامل تقوم بالعمل أو يجر عليها الحدث"[5] فالعامل هو القائم بالفعل أو

---

[1] جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والحماحم وجبل، مرجع سابق، ص63.

[2] براهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، مرجع سابق، ص255.

[3] جويد حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل، مرجع سابق، ص64.

[4] قليب هامون، سيمولوجية الشخصية لروائية، مرجع سابق، ص08.

[5] إشراف كامل، خطاب رواية إمراة الغائب، للروائي مهدي عيسى الصقر، مجلة الباحث الإعلام، العدد(30،33)، ص244، 2016.

متلقي الفعل لان كل قول يستلزم فعل وفاعل، ومن هذه الفكرة تولد مفهوم العامل لدى غريماس برجوعه إلى القوة الفاعلة في الحكي دون تحديد طبيعته، فيمكن أن يكون مؤنسا وقد يكون غير مؤنسا وهذا ما يصطلح عليه بالشخصية المجردة، وهي الأقرب إلى مدلول الشخصية المعنوية في علم الاقتصاد، وحدده في ستة عوامل " الذات، الموضوع، المرسل المرسل إليه، المساعد، المعارض "[1]حيث من خلال تقابل هذه العوامل يتضح مغزى الصور، التي أطلق عليها غرياس النموذج ألعاملي، وهو ترسيم " يبنى على التزاوج لحركة العلاقات بين العوامل المختلفة باختلاف أنواعها "[2] يعمل على تنظيم معين للأدوار وفق نسق خاص من جراء تقابل العوامل الستة فتتدرج منها ثلاث علاقات وهي:

أ- **علاقة الرغبة:**

تشمل ثنائية (لذات، الموضوع) إذ تعتبر هذه العلاقة ببؤرة النموذج العاملي، والذي أطلق عليها غريماس بملفوظ الحالة " متمحورة حول موضوع القيمة الذي يسعى الفاعل إلى امتلاكه"[3] فنجد الذات في سعي دائم لتحقيق ما ترغب فيه، أي وجودها يستلزم وجود الموضوع فتنشا العلاقة بين من يرغب(الذات)، وما هو مرغوب فيه (الموضوع) فنحدد في ذالك حالتين:

-الحالة الأولى: الذات تحقق موضوعها، أي الذات في حالة اتصال مع الموضوع.

-الحالة الثانية: الذات لاتحقق موضوعها، أي الذات في حالة انفصال مع الموضوع.

فإذا كانت الذات في حالة انفصال فهي تسعى إلى الاتصال، وإذا كانت في حالة اتصال فهي تسعى للانفصال.

ب-علاقة التواصل:

وتمثل ثنائية (المرسل، المرسل إليه) وتكون أساسها علاقة الرغبة لان " المرسل هو الذي يجعل الذات ترغب في شي ما، والمرسل إليه هو الذي يعترف للذات الانجاز بأنها قامت بالمهمة أحسن قيام"[4]حيث نجد المرسل يعمل على تحفيز الذات كدافع يتبع خطواتها من اجل

---

[1] جويد حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم وجيل، مرجع سابق،ص65.

[2] نادية بوشقرة، مباحث في السيميائية السردية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديد، تيز وزو،2000، ص65.

[3] حميد الحمداني، بنية النص السردي، مرجع سابق،ص36.

[4] نادية بوشقرة، مباحث سيميائية سردية، مرجع سابق، ص66.

الحصول على موضوعها، أما المرسل إليه هو الذي يتوجه اليه بمهمة تحقيق رغبة الذات، وعليه فأن هذه العلاقة تمر حتما بعلاقة الرغبة.

ج-علاقة الصراع:

تمثل ثنائية (المساعد، المعارض) وتكون بين العوامل المساندة لذات والعوامل المعيقة لها" لأول يقف إلى جانب الذات، والثاني يعمل على عرقلة جهودها في سبيل حصولها على الموضوع "[1] فيعمل المساعد دورا ايجابيا لصالح الذات، في حين يعمل المعارض دور سلبيا لإطاحتها.

ومن خلال هذه العلاقات الثلاث تتضح الترسيمة العاملية كما في المخطط التالي

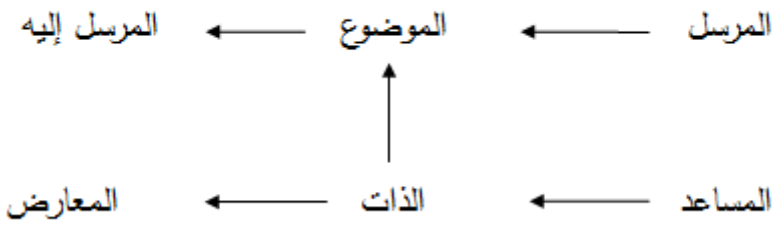

وعليه وبعد تحقيق العلاقات الثلاث تنتقل الذات من حالة إلى أخرى. حيث تكون في حاله انفصال لتسعى جاهدة للاتصال، لتعود من جديد تسعى وراء الانفصال وهكذا حتى تتكشف الصورة الحقيقية السردية المكتملة.

إذن لقد تميزت الشخصية مع غريماس بهيئة جديد تقتصر على مفهوم العامل، والذي يؤخذ بالا دوارا المنجزة بغض النظر عن من يؤدي هذه الأدوار.

وما نخلص إليه بعد هذا الطرح

- أن أهم ما يميز النقاد المعاصرين هو الانتقال من داخل الشخصية إلى خارجها بتركيز على الأدوار والوظائف التي تؤديها.

-إن اختلاف تصنيفات الشخصية يرجع إلى اختلاف الآراء بين النقاد والدارسين، إذ أن كل باحث يأخذ بالتصنيف الذي يخدم دراسته .

3-أبعاد الشخصية الروائية:

[1] حميد الحمداني، بنية النص السردي، مرجع سابق، ص 36.

تساهم الشخصية داخل السرد الروائي في بعث الحركة والنمو ووضع الحدث مما جعلها مصدرا اهتمام الباحثين، حيث نجد الشخصية ركن أساسي في بناء الرواية " تبنى الشخصية اطرادا زمن القراءة، من خلال الأفعال التي تقوم بها أو صفات التي تصف بها نفسها، أو تستند لما من شخصيات أخرى أو من طرف سارد" [1] نلاحظ أبعاد الشخصية عن طريق الملامح وصفات الظاهرة عليها، أو السلوك الذي تقوم به، كما تعتبر بنية الشخصية من أكثر الأبنية تعبيرا عن القضايا الاجتماعية، وتتنوع الشخصية من جسمية، نفسية، اجتماعية، وفكرية.

ا-البعد الجسمي الفيزيولوجي:

وهو الوصف الخارجي، ويتمثل في مجموعة الصفات والسمات الظاهرة على جسم إنسان وبيان ملامحه، من حيث الطول، لقصر، نحافة، ضخامة، لون الشعر، العينين وتحديد عمره ومعرفة الشخصية من خلال سلوكيات التي تقوم بها سواء كانت ايجابية حسنة أو سلبية ذميمة " كما يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصية من حيث طولها وقصرها ونحافتها وبدانتها ولون بشرتها وملامح الأخرى المميزة" [2]، " لون الشعر، الوجه ألعمر، اللباس" [3]، نلاحظ كلها مواصفات متعلقة بالمظهر الخارجي، كما نجد الشخصية تدل على وجود الإنسان في هذا الوجود " فالجسد هو المكان الذي يربطنا بالمكان الأكبر وهو الكون والوجود" [4] ، كما نجد أيضا وصف الشخصية من خلال العبارات والكلمات التي تصل مباشرة لذهن القارئ، دون أن يلجأ إلى التأويل "بعدد ملفوضات وصفية معلومات ظاهرة ، ومعرفة مباشرة عن شخصية لا تحتاج إلى الاستنباط أو تأويل القارئ "، إذن في هذا البعد تعرف الشخصية عن طريقة مباشرة من خلال ملامح الجسمية أو بطريقة غير مباشرة من خلال تأويل وتحليل من طرف متلقي.

---

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائري ، ط1، 2011، ص40.

[2] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 2009، ص35.

[3] محمد بوعزة، تحليل لنص السردي، مرجع سابق، ،ص40.

[4] المرجع نفسه، ص42.

ب-البعد النفسي (سيكولوجي)

وهو الوصف الداخلي، والمقصود بالبعد النفسي هو " يتعلق بكينونه شخصية الداخلية" [1]، كما يشمل أيضا جميع الصفات الباطنية للشخصية الناتجة عن طابع الخير أو الشر وبيان الحركات التي تقوم بها، كالانفعال والمشاعر والأحاسيس و الميول ورغبات وحالات الحزن والفرح ، " يهتم القاص في هذا البعد، بتصور الشخصية من حيث مشاعرها و عواطفها وطبائعها وبسلوك ومواقفها من خلال القضايا المحيطة بها" [2]. إذن نلاحظ في هذا البعد يقوم السارد بتقديم مواصفات باطنية للشخصية ومعرفة أحوالها النفسية دون أن تبوح بهم من خلال ما يدور في عقل الشخصية من تفكير، إضافة إلى الميول والعواطف والمشاعر " يبدع السارد الخارجي في تقديمها بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن شخصية و أعماقها" [3] ، إذن الجانب النفسي يكشف لنا جانب خفي وغامض للشخصية من خلال السلوك، وقيام بمواقف مختلفة مما يجعل القارئ القدرة لفك هذا الغموض.

ج-البعد الاجتماعي (جيولوجي)

هو البعد الجيولوجي ويعني المواصفات الخارجية التي تتعلق بالشخصية وتقديم معلومات عنها من خلال الواقع الاجتماعي، كما نجد أيضا هذا البعد تصوير حالة اجتماعية والوسط البيئي وما تتعرض له الشخصية من قضايا كالفقر، بطالة وغنى ومستواها الفكري والثقافي في المجتمع " تتعلق بالمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية، العامل الطبقي متوسطة، برجوازي، إقطاعي. ووضعها الاجتماعي، فقير، اديولوجيتها، رأسمالي لا سلطة" [4] ، كما نجد أن الرواية من أكثر الأجناس الأدبية التي تصور الواقع المعيشي، وفي وقت نفسه تقوم بمعالجة هذا الواقع وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكل، وتؤثر البنية الاجتماعية في العقل البشري وفي سلوكه ،" يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي و ثقافتها

[1] محمد اوعزة، تحليل النص السردي، مرجع السابق، ص40.

[2] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، مرجع سابق، ص35.

[3] أحمد مرشد، البنية ودلالة في روايات إبراهيم نصرا لله، دار فارس، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص68.

[4] محمد بوعزة ، تحليل النص السردي، ص40.

وميولها والوسط الذي تتحرك فيه" [1]، إذن نلاحظ وصف الشخصية من حيث طبقتها الاجتماعية، الثقافية، الفكرية والبيئة التي تعيش فيها.

د-البعد الفكري:

والمقصود بالبعد الفكري، هو مجموعة الملامح الفكرية المتعلقة بالشخصية، كما يعني أيضا "و انتمائها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي، ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها، وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة" [2].

إذن البعد الفكري هو ارتباط الشخصية بالعقيدة والفكر الديني والثقافي ومعرفة هويتها و مدى تأثيرها في تصرفاتها داخل المجتمع وسلوكها والمواقف المحيطة بها داخل المجتمع ،كما نجد للشخصية ميزة جوهرية " تعد سمة جوهرية لتميز الشخصيات بعضهما عن بعض الآخر وكلما عينت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتمييز" [3] ، ومن هنا نلاحظ تميز البعد الفكري عن باقي ألإبعاد الأخرى ، بوجود سمة مميزة له داخل الشخصية.

4-علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى:

تساهم الشخصية داخل السرد الروائي في بناء وتشكيل عناصرها، الزمان، الحدث ويتجسد في التلاحم وتحقيق الترابط فيها بينها، مما يؤدي إلى إقناع ولفت الانتباه لدى القارئ. إذن الشخصية " العمود المتين والأساس القويم يمر بها يبنى الحدث ويعرف ومنها يفهم الزمان ويكشف، ويرى من وجودها المكان وعلى أساسها تصطرع الأفكار والايديولوجيات، وهي كالهواء للإنسان وكالماء للأسماك بدونها يصبح السرد أجوف"[4] ، نلاحظ أن الشخصية هي

[1] شربيط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، مرجع سابق، ص35.

[2] حياة فرادي، الشخصية في رواية ميمونة، لمحمد على بابا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الأداب واللغة العربية، إشراف فاطمة زهراء بايزيد، تخصص أدب حديث ومعاصر، كلية الاداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015-2016، ص42.

[3] ضيف الله أسماء،جبالي جهاد، الشخصية في رواية نساء في الجحيم لعائشة بنور، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الأداب واللغة العربية، إشراف وقاد مسعود، تخصص أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2018/2017، ص34.

[4] نبيل حمدي، بنية القصة القصيرة، ،سليمان فياض النموذج، الورق لنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص19.

الأساس وعمود الذي يبنى عليه السرد الروائي وتشكيل عناصره فالشخصية بمثابة الحياة والهواء له وبدونها يزول السر الروائي.

أ- علاقة الشخصية بالراوي:

ترتبط الشخصية بالراوي ارتباط وثيق لأنه هو الذي ينظم وحدات أجزائها عن طريق عرض الأحداث ويضعها في صباغها الأصلي داخل النص الروائي، من طرفها أو طرف الراوي " هي أداة من أدوات القصصي يضعها القاص لبناء عمله فني "[1]، نلاحظ أن الشخصية تساعد السارد في أداء عمله والحرية في التعبير توجهه داخل الحيز الذي ينشط فيه، وزوالها يؤدي إلى زوال القص أو الراوي " الشخصية هي التي توجه ، وتنهض به نهوضا عجيبا، والحيز يخدم ويحرص إذا لم تسكنه هذه الكائنات الورقية عجيبة" [2]، إذن علاقة بين الشخصية والراوي وطيدة وترابطية كلاهما يكمل الآخر، ولا يمكن استغناء أحدهما عن الآخر كما أن الراوي له خلفية تقوم على الزمان والمكان والحدث في تشكيل الرواية.

ب- علاقة الشخصية بالمكان:

يعتبر المكان محورا أساسيا داخل العمل الروائي ولا يمكن تخيل الرواية بدونه، لأنه يعتبر مرآة تكشف لنا صورة حقيقية للأفعال التي تقوم بها الشخصية ، ولكي نحدد علاقته بالشخصية، يجب أن نحدد مفهومه " فالمكان هو العمود الفقري الذي يربط أجزاء النص الروائي يبعضه، والأحداث الروائية في عمق ويدل عليها" [3] ، كما يساهم المكان في أنه مرتبط بالشخصية أثناء قيام بأعمالها وعرض الأحداث " بالرغم بالتقديم الأمكنة في الرواية يأتي مرتبط بالتقديم الشخصيات ، فإن هذه الأخيرة تنقطع كليا للمكان بل للعكس سيحصل إذا أن الأماكن في هذه حالة هي التي سيؤكل مساعدتنا على فهم الشخصية" [4] ، كما يمثل المكان لشخصية وعاء مملوء بالأحاسيس والأفكار تلجأ إليها شخصية التعبير عن ميولها ورغباته، أي كلاهما يؤثر في الأخر " أن المكان يبدوا لو كا خزانا حقيقا لأفكار والمشاعر

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، مرجع سابق، ص135.

[2] المرجع نفسه، ،ص91.

[3] أحمد مرشد، البنية الدلالية في روايات إبراهيم نصر الله، مرجع سابق، ص182.

[4] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (فضاء. الزمن. مكان) المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص30.

حيث تنشأ بين الشخصية و المكان علاقة متبادلة ويؤثر كل طرف فيها على الآخر" [1]، إذن نلاحظ علاقة الشخصية بالمكان هي تبادل وتكامل وتأثير، بحيث المكان بدون شخصية لا قيمة له وكل عنصر مرتبط لسرد الروائي، ويعتبر المكان أحيانا الأساس وهدف من وجود العمل الروائي.

ج-علاقة الشخصية بالزمان:

يعد الزمن داخل العمل الروائي عنصر فعال، ومحور البنية الروائية، لأنه يساهم في ترتب زمني وتنظيم وتسلسل الأحداث وعرضها والزمن هو " ينهض على امتداده على طولية مألوفة بحيث ينطلق من ماضي إلى حاضر ومن حاضر إلى مستقبل" [2]، كما يعتبر الزمن أيضا العمود الفقري الذي يربط المكونات السردية، وعنصر مهم في ربط الأحداث، وهو جوهر تشكلها " يمثل الزمن محور الرواية وعمودها الفقري الذي ينشد أجزائها كما هو محور حياتها ونسيجها" [3] ، إذن نستنتج علاقة الشخصية بالزمن مترابطة، ويمثل الزمن ركن أساسي داخل الخطاب السردي ولا يمكن تخيل السرد بدونه، لأنه مكون الماضي والحاضر والمستقبل وساس وجوه السرد الروائي وجوهره.

د-علاقة الشخصية بالحدث:

يمثل الحدث الرابط القوي الذي يربط بين المكونات السردية، وإذا حددنا مفهومه فهو يعني:" مجموعة من أفعال والوقائع المرتبة ترتيبها سبابيا يدور حول موضوع عام، وتصور الشخصية وكشف عن أبعادها هي تعمل عملا له معنى، كما تكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى " [4] ، كما يعتبر الحدث عمود الرواية ولا يترتب إلا بما وعن طريق الحدث يتم تصور الشخصية ومعرفة كل ما تقوم به وتقييمها وتحديد مستواها " الحدث عمود الفقري في ربط عناصر الرواية ولا يمكن دراستها بعيد عنها وهو الذي يبث الحركة وحياه ونمؤ في الشخصيه وعلى إثره يجري تقييمها وينكشف مستواها، وتحدد علاقاتها بها يجري

[1] حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي (فضاء، زمن،مكان)، مرجع سابق، ص31.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، مرجع سابق، ص 190.

[3] مها حسن قصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة الوطنية للدارسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

[4] صبحية عودة زعرب غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، مرجع سابق، ص135.

حولها "[1]، إذن نستنتج أن جميع الملامح والسالكات الظاهرة على الشخصية يحددها الحدث لأنه مرتبط بالشخصية، كما يساهم في انه بمثابة الهواء الذي يعطيها الحياة، فإذا غاب الحدث غابت الشخصية لأنه الركن ألأساسي في السرد الروائي.

إذن نستنتج أن الشخصية العمود الأساس الذي يبنى عليه السرد الروائي، ويمكن معرفتها من خلال الملامح و الصيفات والسلوكات الظاهرة عليها، فهي محرك الرئيسي لتسيير الأحداث وترتيب الزمن ومعرفة الأماكن داخل العمل الروائي.

[1] صبحية عودة زعرب غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، مرجع سابق، ص 135.

الفصـــــل التطبيـــقي

دراسة مقاربة لبنية الشخصية في رواية

كن خائنا تكن أجمل

-أنواع الشخصية ومقوماتها:

تنقسم الرواية بتنوع الشخصيات داخل إطارها المكاني فهي الأساس الذي يعمل على تحريك الأحداث ونموها وتطورها فلا يكتمل أي عمل روائي إلا بوجود تمثيل صورة حقيقية لنقل الواقع ويصل إلى ذهن قارئ مباشرة، ومن خلال دراستنا لرواية "كن خائنا تكن أجمل" نلاحظ أن شخصيته تنقسم إلى عدة أقسام من خلال دور الذي تقوم به وهي الشخصية الرئيسية، الثانوية، الثابتة والهامشية.

1-1الشخصية الرئيسية:

هي صلب الموضوع، لأنها محور الذي تدور حوله الأحداث في الرواية وتقوم بدور الأساسي عن باقي الشخصيات الأخرى، فالشخصية الرئيسية هي " التي تستأثر باهتمام سارد يجعلها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التميز حيث يمنحها حضورا طاغيا وتحظي بمكانة متوفقة "[1]، أي أن الكاتب جعل لها عناية كبرى ومكانة خاصة داخل سرد الروائي .

ا-شخصية عبد الله

تعتبر شخصية عبد الله من الشخصيات الرئيسية في رواية وأكثرها حظا لأنها سيطرت على اهتمام المؤلف وساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث وتغيرت بتغيير مسار حياته، نجد الكاتب استخدم اسم عبد الله كشخصية البطولة التي يعبر فيها اسمه لصفاته الحميدة وبراءة قلبه وعذريته تلك الجياشة تارة والحاقدة الكارهة منكسرة مظلومة تارة أخرى ملمة بكل أنواع القهر وخذلان والمنصدمة بواقعها المرير، ركز الكاتب على البعد النفسي أكثر من الأبعاد الأخرى لأننا في الرواية نجد عبد الله يعاني أزمات متتالية فقد مر بتغيرات قاسية جدا خاصة في حياته الزوجية.

-البعد النفسي:

صور لنا الكاتب الصفات الخارجية التي يتميز بها عبد الله فهو إنسان خلوق متواضع محب لدى جميع الناس، يحترم الكبير والصغير يلتزم بمواعيد عمله " لن يعرف عنك في ماضيك

[1] محمد بوعزة ، تحليل النص السردي، مرجع سابق، ص 59.

إلا كل خير أنت شاب ملائكي الذي ترى منه سوى قط "[1] نجد شخصية عبد الله كملائكي في قمة الأخلاق والعفة " كان مميزا جدا في أخلاقه مع الجميع فقد كان يحترمه الكبير والصغير "[2].

" كان مثلا الإنسان المتكامل والمتسامح مرن الذي لا يغضب أحد و يراعي مشاعر الجميع وعلى حساب نفسه"[4]

لقد كان هو الثاني ضمن فريق تدريس وباقي فريق كان من إناث وهذا ما زادا من خجل عبد الله لأنه لم يعتقد على مرافقة جنس اللطيف في مراحل حياته السابقة، كان مؤدبا كثير الحياء، رجل شديد الضحك ومزاح مما حبب منه الأطفال " أطفال يعشقونه حد الجنون " [3]،شخصية عبد الله هي المحور في رواية ويظهر ذلك في نظرات الحب والهيام المعبرة من قبل عبد الله لزميلته روان التي كانت لا تعيره اعتبار، ولقد لفت انتباهه بتكبرها وأناقتها، تعلق بها بعد مرور الأيام، وأحبها حبا كبيرا، مما جعله يفاتحها بحبه لها قصد الزواج" لكل حب نهاية والنهاية الطبيعية للحب الزواج "[4]، كان أسعد زوجين عاشا حياة تملؤها السعادة والتفاهم ورزقوا بالأطفال حينها بدأت شكوك تحوم وتتكاثر في ذهنه من تصورات ودليل للخيانة الذي وجده "ليش بطلتي تردي وينك روان حبيبتي وينك "[5] . لم يصارحها تارك المعانات تقتل قلبه والحزن عميق وخيبة أمل و الانهيار الذي يحسه فقد مات من الداخل، خيانة لم يتوقعها من قلب ظن أن قد أحبه وعشقه عشق لا مثيل له " لم تظهر على وجهه أي علامات ابتسامة أو تحسن لتبشر بالخير"[6] ،" رجل يحاول ألا يبكي ولكن من شدة وجعه انفجر"[7] ، تغير الحالة الزوجية من سيء إلى أسوأ بعد المشاجرات وغدر وخيانة ليعيش عبد الله أتعس أيام حياته في الغربة بعيد عن ولديه وزوجته بعيد عن بلده في بيت وحيدة لا يملك

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص40.

[2] المصدر نفسه، ص 140.

[3] المصدر نفسه، ص7.

[4] المصدر نفسه، ص21.

[5] المصدر نفسه، ص21.

[6] المصدر نفسه، ض141.

[7] المصدر نفسه، ص145.

أحد " غربة وحدها كفيلة بتحطيم أقوى البشر"[1] ، فقد مات موتتان، موت القلب المكسور وموت بسبب المرض الذي ألم به في قلبه.

- البعد الجسمي :

شخصية عبد الله ساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث من خلال النص، نجد الراوي يذكر صفات عبد الله كانت سمات وجهه تتغير بتلك الطاقة الخاصة فهو ،شاب متعلم ومثقف لون بشرته أبيض وهو في سن الخامسة والعشرين من عمره تربى على بر والديه لأنه من بيئة محافظه فهو متصالح مع نفسه ومجتمعه، تغير وتدهور حالة جسمية لعبد الله من سيء للأسوأ بعد تدمير البيت والحياة الزوجية وافتقاده لأولاده وشبح ذكريات الماضي يطارده في كل زمان ومكان " بدأ وزنه يتناقص يوما بعد يوم "[2].

- البعد الاجتماعي:

عبد الله رجل مثقف ومتعلم يعيش في بيئة اجتماعية غنية ومستوى راقي، أبوه يعمل في درجة الدكتوراه في إدارة أعمال، تحسن الحالة الاجتماعية لعبد الله إبتدا من توظيفه في المدرسة التي عاش فيها أجمل أيام طفولته، حيث ظهر عليه تغيير فور تلقيه خبر نجاحه وتوظيفه، نجد السارد بدأ روايته بمكالمة هاتفية التي قام بها عبد الله لصديقه عبود ومدى فرحته وسعادته لخبر نجاحه وتوظيفه في المدرسة الابتدائية التي درس فيها ليعود إليها موظفا أستاذا طموحا متفائلا،" لقد توظفت بارك لي، أنا أسعد إنسان في هذا الكوكب فرد قائلا المدرسة النشمية الابتدائية"[3]، إذن شخصية عبد الله أصبحت مثقفة ومتعلمة " أنت شاب مثقف ومتعلم "[4] ، تغير الحالة الاجتماعية لعبد الله من حسن إلى أحسن من خلال سفره الى المملكة العربية السعودية بالرياض براتب ممتاز كي يطور في المستوى المعيشي،" اليوم حكي معي مكتب توظيف وحكاني انو طلعي عقد عمل بالمملكة العربية السعودية

---

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص121.

[2] المصدر نفسه، ص141.

[3] المصدر نفسه ، ص 5.

[4] المصدر نفسه ، ص 36.

براتب ممتاز"[1] ، لم تدم فرحة الاستقرار لتنقلب إلى ذوق طعم الخيانة عن زوجته روان ومرارة الغربة والبعد عن الوطن.

- البعد الفكري:

ركز هذا البعد على الجانب الديني، حيث نجد شخصية عبد الله من الشخصيات التي تعيش حالة التقوى والدين والإيمان ويعمل على الذكر وتحصين النفس من أعمال الشر والسوء " يقرأ على نفسه المعوذات كل يوم حتى يطمئن قلبه ويقي نفسه الشرور فلا عين حاسد تصيبه" [2] . عبد الله الشخصية المؤمنة والبار لوالديه ومطيع لهما مهما كان الأمر، محبوب ومخلص فهو يتبع الدين الإسلامي لما يأمرنا به والبعد عن ما نهانا عنه ،" فبر الوالدين في تلك العائلة ليس طبعا وتربية فقط بل وراثة " [3]، " فهو شاب مؤمن الذي لا يعصي والده ولا يمكن أن يخسره"[4]، وكان عبد الله يلجأ إلى صلاة الاستخارة في حالات الشك من أجل الجسم وأخذ القرار الصائب والأيسر وفق المنهج والطريق الصحيح عن طريق التضرع والدعاء لله عز وجل وهذا الأمر يدخل في الدين والعقيدة " صليت ركعتين للاستخارة أنا مرتاح "[5].

ب-شخصية روان

- البعد النفسي:

روان تلك الشخصية التي تتميز بتلك الفتاه المتمردة التي لم تعير اهتمام لعبد الله فهي الشخصية القوية المتكبرة " لفتت انتباهه بتمردها وتكبرها وانفتها وتميزت عن غيرها بالصد والتعالي والابتعاد بل أشعلت فتيل قلبه بالنار الإهمال " [6]، وكل هذا أثر في قلب عبد الله من إعجاب إلى حب إلى زواج، تعرضت روان إلى معارضات بينها وبين عبد الله وعدم قبولها به كزوجة خاصة من طرف ابو عبد الله عاشت حالة اليأس وحزن وقهر " روان تبكي

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص 99.

[2] المصدر نفسه، ص4.

[3] المصدر نفسه، ص40.

[4] المصدر نفسه، ص99.

[5] المصدر نفسه، ص99.

[6] المصدر نفسه، ص 07.

وحيدة وتندب حضها"[1]، كانت تصل إلى روان رسالات حب وكلمات عشق وغرام من شخص غريب " وينك روان حبيبتي وينك ليش بطلتي تردي اشتقتلك انا" [2]، كانت شخصية روان الأم القاسية الغير حنونة مهملة لأبنائها غير مهتم بهم " إن هؤلاء أبنائك فتصرف معهم كما تشاء أما أنا قررت العودة مع أخي"[3]، كانت مثل الشيطان في تصرفاتها لان عبد الله كان مشككا في أخلاقها رغم وجود دليل خيانة عاشت روان أتعس أيام حياتها من حزن كبير فقدت جنينها، وحصلت لها مضاعفات خطيرة أدت إلى استئصال رحمها ثم جاءت المأساة متتالية" أثناء ولادتها حصلت مضاعفات خطيرة اقتضى الأمر حتى يستطيع إنقاذها وإيقاف نزيف استئصال الرحم"[4].

" وأصيبت روان بحادث سيارة سبب لها إعاقة دائمة و أصيبت بشلل"

- البعد الجسمي:

نجد كذلك العديد من الأوصاف لملامح روان فأورد الكاتب وصفا لشخصيتها هي تلك السمراء فاتنة الملامح، فتاة ذات جمال عربي يأسرك بقوة، عينها كأنها غزال شعرها أسود منشور على كتفيها كما تنشر في صحراء رمال كحيلة عينين، نحيلة الجسم معتدلة القامة:" سمراء جميلة الوجه، كحيلة العينين، نحيلة الجسم، طاغية، الانوثة منتفخة الصدر والردفين لا هي طويلة ولا هي قصيرة جمالها هو جمال عربي الذي تنتجه ارض الحجاز"[5].

كذلك نجد وصف في مظهرها الخارجي " امرأة جميلة وخلوقة ومتدينة بحجابها "[6].

- البعد الاجتماعي:

روان امرأة عادية من طبقة اجتماعية متوسطة كانت تعيش في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين تربت وترعرعت فيه،" إنها تعيش في مخيم البقعة " [7]، أمها امرأة عادية وأبوها

---

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص8 .

[2] المصدر نفسه، ص36 .

[3] المصدر نفسه، ص53.

[4] المصدر نفسه، ص106.

[5] المصدر نفسه، ص 112.

[6] المصدر نفسه، ص 178.

[7] المصدر نفسه، ص37.

يعمل نجار " فتاة أبوها يعمل نجار" [1] . وعملت روان في سن الثامن عشر سكرتيرة لدى محامي مختص بالجرائم وقصص البش، لتعود بعد عشرسنوات موظفة أستاذة في مدرسة الابتدائية النشمية وتتعرف على عبد الله زميلها ويعيشوا قصة حب متبادلة بين الطرفين لتنتهي القصة بزواج، لعبت روان دور الزوجة التي صبرت وقاست مشاق الحياة مع عبد الله لينعما بحياة أفضل وهذا عند سفرهما إلى المملكة المتحدة العربية السعودية بمدينة الرياض ." راتب منيح وسكن مأمن ليش لا مش غلط الواحد يطلع بأمن حالوا ويبني مستقبله وإحنا طبعا يا بيضة" [2] . نجد شخصية روان متلاعبة التي تتظاهر بالحب والإخلاص لزوجها، حيث نجد السارد طرح القضية من قضايا مجتمع ألا وهي الخيانة بشتى أنواعها، خيانة زوجته لزوجها وإنكارها لها رغم إثبات وجود دليل الخيانة " رجل يكبرني بأكثر من عقد من الزمن وأن أكون زوجته ثانية أيضا" [3].

- البعد الفكري:

اهتم هذا البعد بالشخصية من حيث الجانب الديني والفكري الأخلاقي حيث كانت تتظاهر بالإيمان والتقوى والإخلاص لزوجها تدعوه إلى صلاة استخارة في حالات الارتباك وخوف من أجل اتخاذ قرار سليم " بدي ياك يا بيضة أتصلي صلاة استخارة وعشان ربنا يوفقنا وإلى فيه خير ربنا يجيبوا"[4]. روان تدعى أنها تتبع طريق الله وشرعه في تربية أولادها وتعلمهم كل كل يوم سورة من سور القرآن الكريم " عندما يعود من عمله تفاجئه أنها علمت شبيلها سورة من القرآن الكريم"[5]. روان هذه الشخصية المتلاعبة الذكية مسلمة ديانة يهودية للأخلاق التي التي أغرت عبد الله بحبه لتنال رضاه وتستغل نقطة ضعفه في مجال الدين لأنه لا يتجرأ على ظلم ." تحاول دوما إقناعه بالقناعة والرضي بما حدث من جهة دينية، قد تعلمت من عشرتها له، كم هو رجل مؤمن ويخاف الله ولا يجرأ على ظلم والحرام"[6].

---

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل ، ص37.

[2] المصدر نفسه، ص36 .

[3] المصدر نفسه، ص38 .

[4] المصدر نفسه، ص99.

[5] المصدر نفسه، ص100.

[6] المصدر نفسه، ص 104.

هي التي تقوم بالدور المساعد للشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية وهي التي " تشارك في نمو الحدث وبلورة معناه والإلهام في تطوير الحدث يلاحظ أن وظيفتها أقل من قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية" [1]. أي أنها تقوم بادوار ثانوية وقليلة بمقارنة الشخصية الرئيسية كما تساهم في نمو وتطور السرد الروائي وكشف الغموض.

1-2-الشخصية الثانوية:

أ- والدة عبد الله:

من بين الأسماء التي كان لها دور داخل الرواية، هي والدة عبد الله و رعد وولار وبارء الأم الحنونة الطيبة المحبة لأولادها وتظهر رقة قلبها على ولدها عبد الله، فهي تكن له مشاعر الأمومة وأنه يكبر أمامها وتفهم ملامح وجهه دون أن يعبر عن ما بخاطرة " فهو ابنها الذي نشأ تحت أنظارها وتعرفه جيدا عندما تتغير ملامح وجهة خجلا "[2]. تأكدت أن ابنها كبر فرأت في عيناه عاشق ولهان" كبر وجاء وقت لتأخذ أنثى غيري في مكاني"[3] ،هي وافقت على زواج ابنها من روان التي أحبتها وأعجبتها من أول اللقاء " والله عرفت تنقي يا عبود مفكرتك عاقل طلعت ما أنت هين"[4]، أم عبد الله من أمهات متشبعين برزانة والذكاء والفطنة،" سكتت أم عبد الله قليلا وسرحت بخيالها وابتسامة كبيرة تعلوا شفاها"[5]. حاولت أم عبد الله إقناع والده بزواج عبد الله بروان لكن دون جدوى " أبوك يحكي لسه صغير وهذا البنت مش من ثوبنا"[6]، أم عبد الله هي شخصية المتدينة المأدبة المحبة لكل مبادئ الأخلاق الأخلاق وهذا واضح عندما ذهبت لخطبة روان ركزت على الدين والخلق" كم سورة من كتاب الله تحفظين يا روان"[7]، توالت أيام وتعاقبت إلى أن جاء اليوم الذي كشف ستار أمام والدة عبد الله ونظرات الغضب في وجهها" أنت أبوك مش موافق وحكيتيلي أنو موافق كيف تعمل

[1] شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، مرجع سابق، ص45.

[2] عبد الرحمان مروان، كن خائنا تكن أجمل، ص25.

[3] المصدر نفسه، ص26.

[4] المصدر نفسه، ص31.

[5] المصدر نفسه، ص25.

[6] المصدر نفسه، ص35.

[7] المصدر نفسه، ص63.

هيك" [1]،" أمسك بيدها وقبلها مكررا اعتذار إلا أنها التزمت الصمت فقد وقعت في مأزق الخروج منه ليس بالأمر هين"[2].

ب- **نهاية:**

هي أحد الشخصيات الثانوية في الرواية ، نهاية أخت روان الكبيرة متوجة لها ثلاث أطفال تعمل سكرتيرة لمحامي شرعي كانت أقرب لقلب روان وأمينة أسرارها ومستشارها المباشر في كل شيء، كانت تظهر على ملامح وجهها سمات الخبث والحيل والوساوس الشيطانية كسبت الخبرة والتحايل من العمل الذي تقوم به في عرض قضايا القانون مرت عليها جميع أنواع قصص البشر " تبدأ وعلى معالم وجهها كل معالم الخبث والخبرة في الحياة" [3].

ج- محمود:

هو أحد الشخصيات البارزة في الرواية، هو صديق لعبد الله أخ وفي ومخلص له من بين أصدقائ أكبر سنا و أكثر حكمتا، حيث يلجأ إليه عبد الله في أوقات الشدة والصعبة من أجل أن يساعده في البحث عن مشاكله العويصة" كنا دوما نلجأ إليه عندما نقع في المشكلات تكبرنا حجما وتفوق طاقة تحملنا"[4].

د- عبد الرحمان:

عبد الرحمان من الشخصيات الثانوية التي كان لها أثر كبير داخل الرواية هو صديق الملخص لعبد الله حيث تعرف عليه اثر سفره للرياض من السعودية، عبد الرحمان شخصية التي لاحظت كل حب و احترام ووقوف إلى جانبه ومساعدته أثناء وقوع في مأزق ما أو مشكل خاصة المساعدات المادية، " عبد الله هو أعز أصدقائي في الغربة وقبلها فقد عرفته منذ عشر سنوات بعد يحاذ لني خلالها فقط" [5]، نجد الشخصية عبد الرحمان هو أيضا الذي وقف بجانب عبد الله في أصعب أوقات حياته، خاصة بعد طلاقه من زوجته وفقدانه أولاده

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص 64.

[2] المصدر نفس، ص65.

[3] المصدر نفسه، ص103 .

[4] المصدر نفسه، ص38.

[5] المصدر نفسه، ص141.

والبعد عن عائلته، حاول بجميع ما لديه من قدرات التخفيف عنه وخروجه من ثياب الحزن و البؤس وألم الذي حل به في حياته والقهر الذي قتله يوما بعد يوم "حاولت تصنع خفة الظل إلا أن عبوسة وسكوته يومها جعلني كالأحمق "[1].

أدرك عبد الرحمان أن سبب مرض صديقه وموته هو خيانة زوجته له، حينما أدرك كم كان يتألم لوحده وهو يكتم هذا السر وحس بوجعه حيث قال"الخبيثات للخبيثون والخبيثون للخبيثات والطيبات الطيبون والطيبون للطيبات"[2].كيف يجازي ذلك الطيب بتلك الخبيثة، كره عبد الرحمان جنس النساء وأصبح يشتم زوجته، تصور في ذهنه أن جميع النساء خائنات، فقرر خيانة زوجته قبل أن تخونه" ولكني بعد تفكير طويل لم أقر الانتظار حتى أجد دليل خيانتها لأخون"[3]. فقرر طلاق زوجته بعدما خانها مرار وتكرار حين كانت زوجته تبكي وتطلب فرصة أخرى ومعرفة سبب طلاق قائلا "لم أعد بحاجة إلى زوجة يوما ما تخون " [4].عبد الرحمان بعدما أدرك نهاية مؤلمة لروان تأكد أنه انتقام إلا أنه انتقام إلا هي للخيانة ،فحاول أن يتوب ويعود إلى الله ويرجع إلى زوجته" بت أصلي حتى قيام الليل لا أتركه" [5]،وزوجته رفضت إن تسامحه والعودة إليه ،وتقين أنه لا شيء يمر بدون حساب فلجأ إلى الله طالبا منه العفو والمغفرة " تبت إلى الله وعدت إليه طالبا عفوه ورضاه" [6].

1-3-الشخصية الهامشية:

تعتبر الشخصية الهامشية شخصية حاضرة فيزيولوجيا في عالم الرواية، لكن حضورها هو حضور فكري أي بأطروحاتها الفكرية.

أ- إياد:

إياد هو أحد الشخصيات الغائبة داخل الرواية، هو رجل محامي شرعي في القانون، عملت روان عنده عندما كانت في عمر الثامن عشر سنة، وإياد شخصية التي أغوت روان

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص172.

[2] المصدر نفسه، ص173

[3] المصدر نفسه، ص151

[4] المصدر نفسه، ص145.

[5] المصدر نفسه، ص180.

[6] المصدر نفسه، ص181.

بالارتباط بالزواج بعدما أحبها وتعلق به، رغم أنه متزوج وفرق السن بينهما،" رجل يكبرني أكثر من عقد من الزمن وأن أكون زوجته الثانية " [1] . نجح إياد في فعل الخيانة مع روان وبقي يلاحقها حتى بعد زواجها من عبد الله فالخيانة لا طهارة لها مهما طال الزمان ، " الخيانة هي نجاسة لا طهارة لها "[2] ،" والخائن لا يطهر وإن اغتسل ألف مرة وأمضى بقية عمره يصلي في محراب "[3]. إذن إياد شخصية التي تحمل الرذيلة والخبث وصاحب الأخلاق الذميمة والقبيحة.

ب- توفيق:

هو شقيق روان ومهندس يعمل في الإمارات بعد أن أنهى دراسته في هندسة كهرباء في العراق توفيق هو الأقرب لروان والوحيد من بين أخواتها الذي درس وتعلم.

ج-والد عبد الله:

هو من الشخصيات الغائبة في الرواية أب عبد الله، رغد يارا، لأرا حاصل على درجة الدكتوراه في إدارة أعمال، رجل أعمال كبير ميسور الحال، الأب الذي يخشاه الجميع مع ذلك الرجل الذي يغضب بسرعة، مهينا كرامة من تسول له نفسه الوقوف أمامه، يعتبر من الشخصيات الصعبة من غير السهل التعامل معه في الطرح مواضع الحساسة القابلة للنقاش، فهو يحدد ويرفض الأمر الذي يجده مناسبا له، ولو على حساب الآخرين، والد عبد الله رفض خطبة عبد الله لروان مبررا ذلك أنه صغير على الزواج" أبوك يحكي إنك لس صغير وهذه بنت مش من توبنا" ' ، وليست من مستوى مطلوب الأب الذي يميز الناس حسب مستواهم الاجتماعي والعلمي وليس على حساب الأخلاق و المبادئ " والدك من درجة الدكتوراه في إدارة أعمال وعليك البحث عن العائلة من نفس المستوى " ،" فتاة كان أبوها يعمل النجار" [4] ، بقي والد عبد الله مصر على رفض روان لابنه رغم الإلحاح من عبد عبد الله فهؤلاء يعيب الفتاة وعيبها الوحيد أنها من المخيم البقعة، أكد والد عبد الله بأسلوب صريح أنه يستحق فتاة أفضل لأنه مثقف ومتعلم وأن تختار زوجته ترفعك وليس تثقلك،

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص112.

[2] المصدر نفسه، ص135.

[3] المصدر نفسه، ص133.

[4] المصدر نفسه، ص 36.

شخصية الوالد طامعة في الجانب المادي وهذا في قوله " إننا نحن أهلك لم نستفد منك بعد لم تعمل وتدخل لتضيف في بيت عائلة شيئا لم نرى خيرك بعد حتى تأتي فتاة غريبة وتأخذك بخبرك" [1] . كانت الكلمات قوية كالرصاص على قلب عبد الله خاصة أنه أب مثقف ومتعلم ووضعيته المادية لا يحتاج أن يعطيه أحد. والد عبد الله شخصية قاسية القلب لا تعرف الرحمة ولا حب لم تقبل عشق شابين في بداية العمر، الوالد الذي ينصح ابنه بأن يتسلى و يتذاكى مع بنت ونسى الطريقة التي يحث عليها الدين والفطرة من ارتباط والزواج وبناء عن العفة والحلال ويأمره بفعل الحرام " إذ قالت لك أنها تحبك ولن تتركك فكن أذكى منها وتسلى بها" [2]، توالت الأحداث حتى غضبت من عبد الله وأمه لأنها تحدوه في خطبة " وفكرة زواج أشطبها من قاموسك تماما" [3] . وتزوج عبد الله بروان وأصبح والد عبد الله الأب الحنون الذي يحب زوجة أبنه ورفض الطلاق ابنه من زوجته وشكك عبد الله أنه يخون زوجته.

1-4-الشخصية المسطحة:

وهي الشخصيات التي لم يكن لها دور فعال في الرواية وظهورها لم يكن بشكل كبير، وإنما كانت تقوم بدور المساعدة لشخصية الرئيسية.

أ- رعد: هو شقيق عبد الله، لذي كان يعمل على مساعدة أخيه إثر خلافه مع زوجته واهتم برعاية أولاد عند انفصال عبد الله وروان.

ب-علاء: هو شقيق روان، الذي كان يعمل على مساعدة أخته في تلاعب والحيل على زوجها، وتستعمله روان كدليل على حيلها.

ج-رجل أمن: هو الشخصية الوسطية التي عالجت خلاف الذي طرأ بين عبد الله و روان، عند اتهامها لزوجها بضربها وحبسها، ليكشف رجل أمن براءة عبد الله من تهم موجهة له.

د-حلا: هي الشخصية المقربة لروان أيام الثانوية، كما عملت حلا مع روان عند المحامي إياد.

---

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص37.

[2] المصدر نفسه، ص37.

[3] المصدر نفسه، ص 45.

هـ–لارا ويارا: هما شقيقتا عبد الله ورعد، حيث أُعجبا بروان عند تعرف عليها وشجعا عبد الله على زواجه بها.

و–والدة روان: وهي الشخصية التي اهتمت بروان وكفلتها إثر انفصالها عن زوجها وإصابتها بشلل عند حادث لمرور، وعملت على تربية ورعاية أحفادها بعد موت روان وعبد الله.

2-تصنيف الشخصية الروائية بمقترح غريماس:

لقد حضيت الشخصية الروائية مع غريماس بمفهوم جديد وهو مفهوم العامل، مما منح لأي عنصر في الرواية اخذ دور الشخصية سواء كان إنسان آو حيوان أو حتى أحاسيس ومشاعر.

فلقد عمل عريماس جاهدا من أجل الكشف عن دور هذه العوامل وكيفية تنقلها ضمن ترسمته العاملية (النموذج العاملي). إذ يبنى النموذج العاملي على ستة عوامل "الذات، الموضوع، المرسل، المرسل أليه، المساعد، المعارض" تتدرج على شكل ثنائيات تتخذ شبكة من العلاقات في ضوء أفعالها ومراحلها.

1-**المرحلة الأولى:** وتكون الذات في حالة انفصال مع الموضوع وتسعى للاتصال.

في هذه الحالة يتميز المسار السردي في المتن الحكائي " بعلاقة الانفصال لذلك فهو ملزم بالقيام بفعل يتجاوز حالة الانفصال إلى حالة الاتصال"[1] إذ نجد الذات الفاعلة (من يرغب) تسعى لتحقيق الموضوع (المرغوب فيه). ومن اجل الوصل إلى ذالك نمر بثلاث علاقات

أ- **علاقة الرغبة:** وتشمل ثنائية (الذات والموضوع)، هذه الفئة التي أطلق عليها غريماس ببؤرة النموذج ألعاملي" وتكون الذات في حالة اتصال بالموضوع وبالتالي فهي ترغب في الانفصال عنه وقد تكون عكس ذلك"[2] فإذا كانت الذات في حالة اتصال فيها ترغب في الانفصال، أما إذا كانت في حالة انفصال فهي ترغب في الاتصال. وبرجوع إلى متن الرواية من خلال الملفوظان السردية الآتية:

" حاول الإبداع وفتح باب الحديث ، ولكن عند روايتها ضاع الكلام "[3]

" مرت الأيام وجاء اليوم الذي سال فيه عبد الله روان ولماد لم تتزوجي حتى ألان "[4]

" جاء وحيد إلى ارض المعركة في مواجهة روان التي يصعب على أي عقل بشري أن يرى جمالها "[5]

---

[1] عبد اللطيف محفوظ، البناء والدلالة في الرواية، المقارنة من منظور سيميائية السرد،منشورات الاختلاف، ط1، البنان، 2010، ص119.

[2] ينضر حميدا لحمداني، بنية النص السردي من المنظور النقدي الأدبي، مرجع سابق33، ص 34.

[3] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص14.

[4] المصدر نفسه، ص17.

[5] المصدر نفسه، ص18.

" كيف أحبها احد قبلي وماذا كنت افعل حينها "[1]

" أهم شئ أن يكون بخاف الله، وبعد هيك أن يكون يحبني وان بحبه، ويا سلام لو كان أسمه عبود "[2]

من خلال هذه العبارات السردية يتضح أن عبد الله يحتل دورا عامليا متمثل في الذات الإجرائية، ويظهر ذلك بمحاولاته في التقرب من روان قصد الزواج، ومنه تحقيق حالة الاتصال.أما الموضوع فيتمثل في الزواج من روان والتي تسعى الذات الإجرائية جاهدة من أجل الحصول عليه وتحقيقه.

وعليه فان الوضعية الاورالية تكون فيها الذات (عبد الله)على انفصال مع الموضوع (الزواج من روان). لتكون الوضعية النهائية بعد تقرب روان من عبد الله و اهتمامها به وإدراك كل وحد منهما رغبته في الأخر، حيث تصبح الذات في حالة اتصال بالموضوع.

والمخطط الأتي يوضح الوضعية الأولية والنهائية والتي أطلق عليها عريماس بملفوظ الحالة

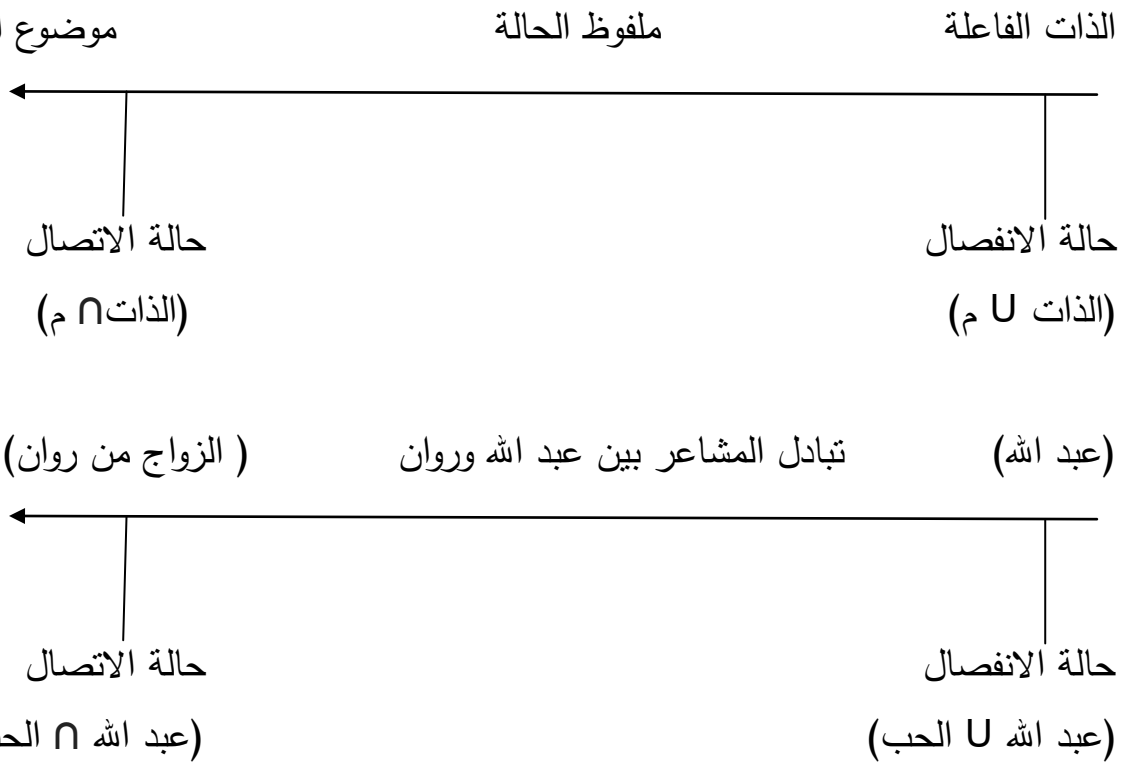

[1] اعبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص20.

[2] المصدر نفسه، ص21.

من خلال المخطط يتضح أن الذات الفاعلة (عبد الله) كانت في حالة انفصال مع الموضوع لتصح في حالة اتصال بعد تأكد عبد الله أن روان تبادله نفس أشعور والحب، وعليه تحقيق علاقة الرغبة والتي تدور أساسا بين المرسل والمرسل إليه

ب-علاقة التواصل:

وتشمل ثنائية (المرسل والمرسل إليه)[1] وهي العلاقة التي يتحول فيها عامل الذات من حالة الانفصال إلى حالة الاتصال أو العكس(علاقة تنائي إلى قيادة المرسل للمرسل إليه بتبؤه الزعامة) فالمرسل يجعل من الذات ترغب في الموضوع، ويعمل المرسل إليه كمتلقي ومستفيد من الموضوع يجاهد من اجل تقييمه واستمراره "كثيرة هي الأفكار التي أنابت ضميره حتى أنه اخذ يفكر كيف يعتذر لها غدا"[2]

"فاليوم سيكلم الفتاة التي لم تكن ترد عليه حتى السلام"[3]

"توالت بعد ذلك المكالمات بين الأصحاب لأسباب وهمية وغير وهمية"[4]

"تعلق عبد الله بروان و أبدعت هي في إيقاعه في شباكها"[5]

"مرت الأيام وجاء اليوم الذي سأل فيه عبد الله روان لماذا لم تتزوج حتى الآن"[6]

"نعم أنا أريدك أنت لزواج واعلم تماما أن هذا ما أريد"

من خلال هذه العبارات السردية يتضح أن عامل المرسل يتمثل في(الحب) الذي جعل عبد الله يتقرب من روان قصد الزواج منها. أما عامل المرسل إليه فهو ذلك العامل المستفيد من موضوع الزواج، والذي هو الذات الاجرئية نفسها (عبد الله)، حيث أن زواج عبد الله من روان كان وراءه دافع قوي وهو الحب الذي تملك عبدا لله من جراء انبهاره بروان وإعجابه الشديد بها، فتحول عامل الذات(عبد الله) من حالة الانفصال إلى حالة الاتصال بموضوع القيمة (الزواج من روان) كان وراءه حافز ينائي على تحقيق رغبة الذات (عبد الله)، مما يدل على أن رغبة لذات لم تكن ذاتية محضى إنما كانت خاضعة لفعل محرك وهو عامل

---

[1] ناديه بوشقرة، مباحث في السيميائية السردية، مرجع سابق، ص51.

[2] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص11.

[3] الصدر نفسه، ص13.

[4] المصدر نفسه، ص16.

[5] المصدر نفسه، ص17.

[6] المصدر نفسه، ص20.

المرسل(الحب)، متجه نحو عامل مستفيد من موضوع القيمة (الزواج من روان) وهو المرسل إليه(الذات الإجرائية) الذي عمل على استمرار الموضوع.

من هنا نستنتج أن عاملا المرسل والمرسل إليه لهما دور إقناعي وتنظمي لذات الفاعل الإجرائية من اجل تحقيق هدفها في التحول من حالة الانفصال إلى حالة الاتصال. كما أن عامل المرسل (الحب) قيمة مجردة كامنة في الذات الإجرائية (عبد الله)، وان المرسل إليه متلقي ومستفيد من موضوع القيمة (الزواج من روان) ممثلا في الذات الفاعل(عبد الله). مما أذى إلى التطابق بين الذات الإجرائية (عبدا لله)، وعامل المرسل(الحب)، وعامل المرسل إليه (عبد الله)، وهذا ما يدل على أن الذات الإجرائية (عبد الله) البطل الرئيسي للرواية اخذ دورين:

الدور الأول: الذات ترغب في موضوعها(عبد الله)، و الثاني الذات مستفيد من موضوع رغبة الذات (عبد الله)، أي إمكانية العامل الواحد من تأدية عدت ادوار، والمخطط الأتي يوضح ذلك

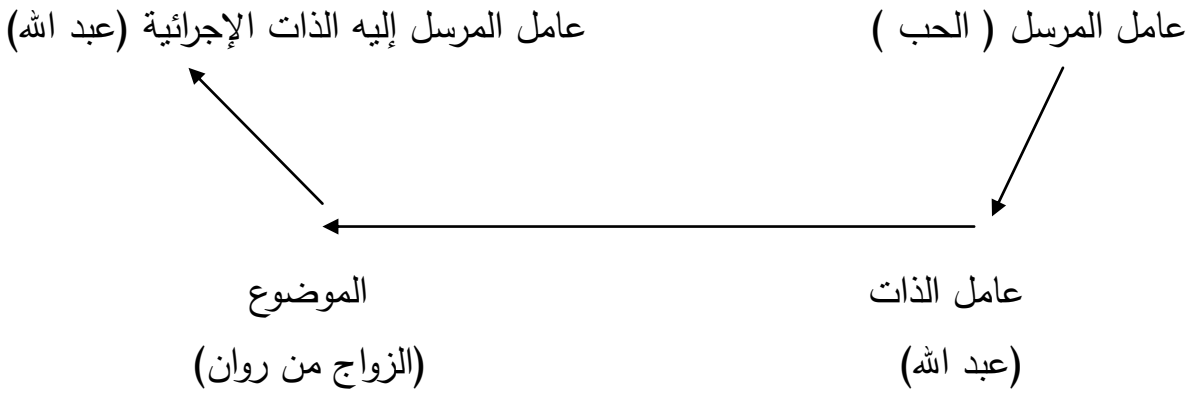

من خلال هذا المخطط نلاحظ أن علاقة الرغبة تتحقق انطلاقا من علاقة التواصل الذي يلعب فيها عامل المرسل (الحب) محرك الذات الفاعل(عبد الله) في تحقيق الموضوع المرغوب وهو الزواج من روان.

ب-علاقة الصراع:

وتشمل ثنائية (المساعد و المعارض) وتتحقق هذه العلاقة بين من يقدم يد العون للذات الفاعلة من أجل الحصول على هدفها المنشود، وفي المقابل من يسعى بخلق عراقيل

وحواجز من أجل إطاحتها فهي " تجمع بين المعيق والمساعد "[1] ذلك أن الذات الفاعلة الإجرائية لاستطيع لوحدها الوصول إلى مبتغاها وتحقيق موضوعها، بل هناك من يقدم لها مساعدات من اجل ذلك، فلم تكن الذات الفاعلة (عبد الله) قادرة على تحقيق موضوع القيمة (الزواج من روان) إلا بعدد من المساعدات كانت سند لها في الوصول إلى هدفها، وفي مقدمة هذه المساعدات روان نفسها التي أبدعت بطريقة غير مباشرة في إيصال الخبر إلى أهل عبد الله "فجاء الحل من روان...اقترحت على عبد الله الموضوع... بدعوة إلى عرس أخ لها اسمه توفيق...أخبرته أنها ستحضر دعوة لأهله لحضور حفل الزفاف...بذلك ستفهم الأم وجود رابط مميز بينه وبين روان وإلا لما دعتها لحفل الزفاف"[2]، من خلال هذه العبارات السردية يتضح أن دعوة الزفاف لعائلة عبد الله كانت بمثابة رسالة تمهيدية على وجود علاقة بين ابنهم عبد الله وتلك المعلمة روان، فتعد هذه الدعوة من العوامل المساعدة الأولى لعبد الله في تحقيق زواجه. أما العامل الثاني كان صديقه محمود والذي يكبره بعشر سنوات، محمود الذي قدم الحل المناسب لعبد الله عند رفض والده فكرة الزواج من تلك الفتاة" الحل يا عبد الله بان تلجا إلى أعمامك ليضغطوا على والديك لعله يقتنع ...فإذا لم يقنعه أعمامك...فلن يقنعه احد"[3]، هذا الحل الذي تقبله عبد الله بكل رحب لعله يجد فيه الأمل في زواجه من روان بموافقة والده على ذلك الزفاف.

كما نجد عاملا مساعدا أخر لا يقل أهمية على عاملين السابقين، وهي المدرسة التي كانت سبب في لقاء عبد الله بروان " أصبحت كل زميلاته في العمل ينتظرون مروره حتى يحادثونه...إلا روان ألفتت انتباهه بتمردها وتكبرها أنفتها تميزت عن غيرها بصد والتغلي والابتعاد بل شغلت فتيل قلبه بنار الإهمال"[4]

"تجرءا عبد الله ذات مرة ونضر للوجه تلك المتمردة فراء ماراه من جمال عربي يسر الناظرين سمراء جميلة الوجه كحيلة العنين...حسناء في صدها وفي ردها وفي كل حين"[5] من خلال هذه االملفوظات السردية أن المدرسة كانت السبب في تعرف عبد الله على روان والتي ساعدته في الوصول إلى الفتاة التي لطالما كان يحلم بموصفاتها.

---

[1] فليب هامون، السيميائيات السردية، مرجع سابق، ص77.

[2] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل،ص.

[3] المصدر نفسه، ص38.

[4] المصدر نفسه، ص07.

[5] المصدر نفسه، ص08.

بالإضافة إلى كل هذه العوامل نجد عاملا أخر يتمثل في النموذج الذي طلبته روان من عبد الله بحجة انه نال إعجابها، هذا العامل الذي ساعد على اختصار المسافة بين عبد الله (الذات الفاعلة) وروان في تحقيق الزواج بينهما.

إذن كانت هذه العوامل سند للذات الفاعلة (عبد الله) بتقديم يد العون له من اجل الحصول على الموضوع المرغوب فيه (الزواج من روان). ولكن لكل فعل رد فعل قوي أخر حيث نجد مجموعة من العوامل بالمرصاد تعترض طريق الذات الفاعلة (عبد الله) وإعاقة كل أحلامه في تحقيق موضوع القيمة (الزواج من روان). وأهم عامل معيق تمثل في والد عبد الله الذي قضى على أحلامه بمكالمة هاتفية واحدة ، رافضا كل الرفض لموضوع الزواج من تلك المعلمة "سال والدته.هل كلمتي والدي بالموضوع إن شاء الله الأمور مشت"[1]

"فردت بحزن قائلة لا والله ما مشت"[2]

"أمسك عبد الله بهاتفه وهاتف والده الذي كان يعيش في بلد أخر بعد السلام والاحترام والاطمئنان عليه...سال عبد الله عن سبب الرفض. فخاطبه والده بصوت ناصح قائلا له لأنك تستحق أفضل من تلك الفتاة.عليك أن تختار زوجة ترفعك ليس زوجة تثقلك عليك أن تبحث عن فتاة من نفس المستوى انتهى الموضوع ولا تكلمني فيه"[3] فتبعا لهذه الملفوظات السردية الأخيرة، يتضح أن والد عبد الله كان رافضا تماما لزواج أبنه من تلك المعلمة (روان) حيث تسبب في عرقلة مسار الذات الفاعلة (عبد الله) في الوصول إلى موضوع القيمة (الزواج من روان).

كما نتوقف عند عامل معارض أخر منبثق من تأثير العامل الأول (الوالد)، وهو أعمام عبد الله " فاستقبلوه بكل ترحيب وحفاوة ولكن ودون مقدمات قتلوه برصاصة الرفض"[4] والدك رفض رفضا قاطعا ونحن نؤيده في ذلك، فقد كان وقع كلمات عمه بأنك وحدك ولن تستطيع فعل شي"[5] فمن خلالا هذه الملفوظات السردية يتبين أن سبب الرفض كان والد عبد الله وذلك بالضغط على أعمامه، وهو عامل ثاني يقف في وجه الذات (عبد الله) في تحقيق موضوعها(الزواج من روان) بعرقلة طريقها، لعدم الوصول إلى الموضوع المرغوب فيه.

---

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل ،ص35ا.

[2] المصدر نفسه، ص35.

[3] المصدر نفسه، ص36.

[4] المصدر نفسه، ص41.

[5] المصدر نفسه ، ص42.

وبعد ستدرجنا لكافة العوامل المساعدة والمعارضة نستوضح كل ذالك بالمخطط الآتي:

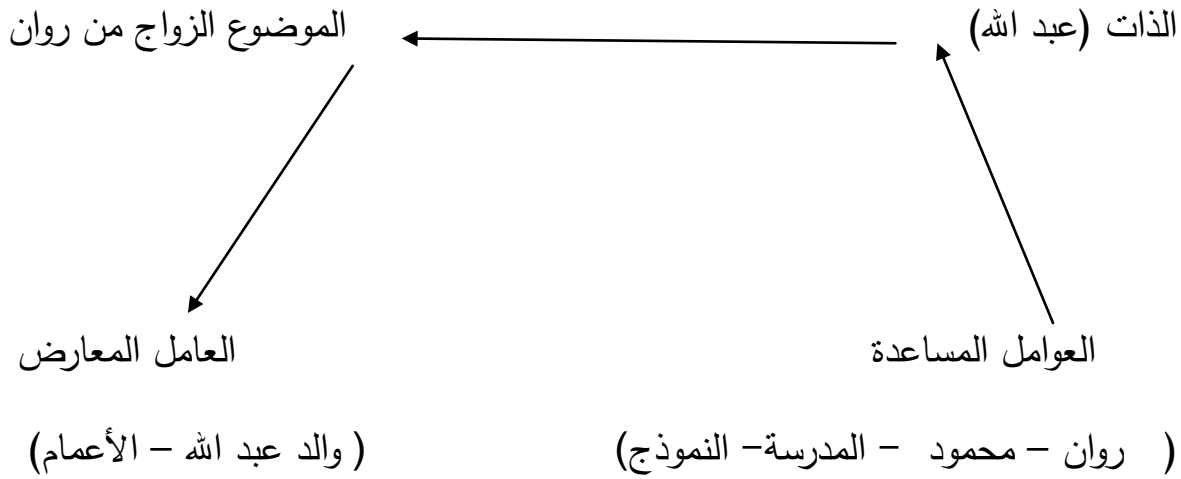

ما نلاحظه من خلال المخطط السابق اذكر أن العوامل المساعد كانت أقوى حضورا وتأثيرا من العوامل المعارضة، مما أدى بالذات الفاعلة الإجرائية (عبد الله) للوصول إلى موضوعها ، وبالتالي انتقال الذات الفاعلة الإجرائية(عبد الله) من حالة الانفصال إلى حالة الاتصال (الزواج من روان).

إذن بهذه العلاقات الثلاث تتحقق الخطاطة الوصفية للبنية العاملية للمرحلة الأولى في انتقال الذات من حالة الانفصال إلى حالة الاتصال.

والمخطط الأتي يوضح تحقيق العلاقات الثلاث (الرغبة،التواصل ،الصراع) للنمذجة العاملية

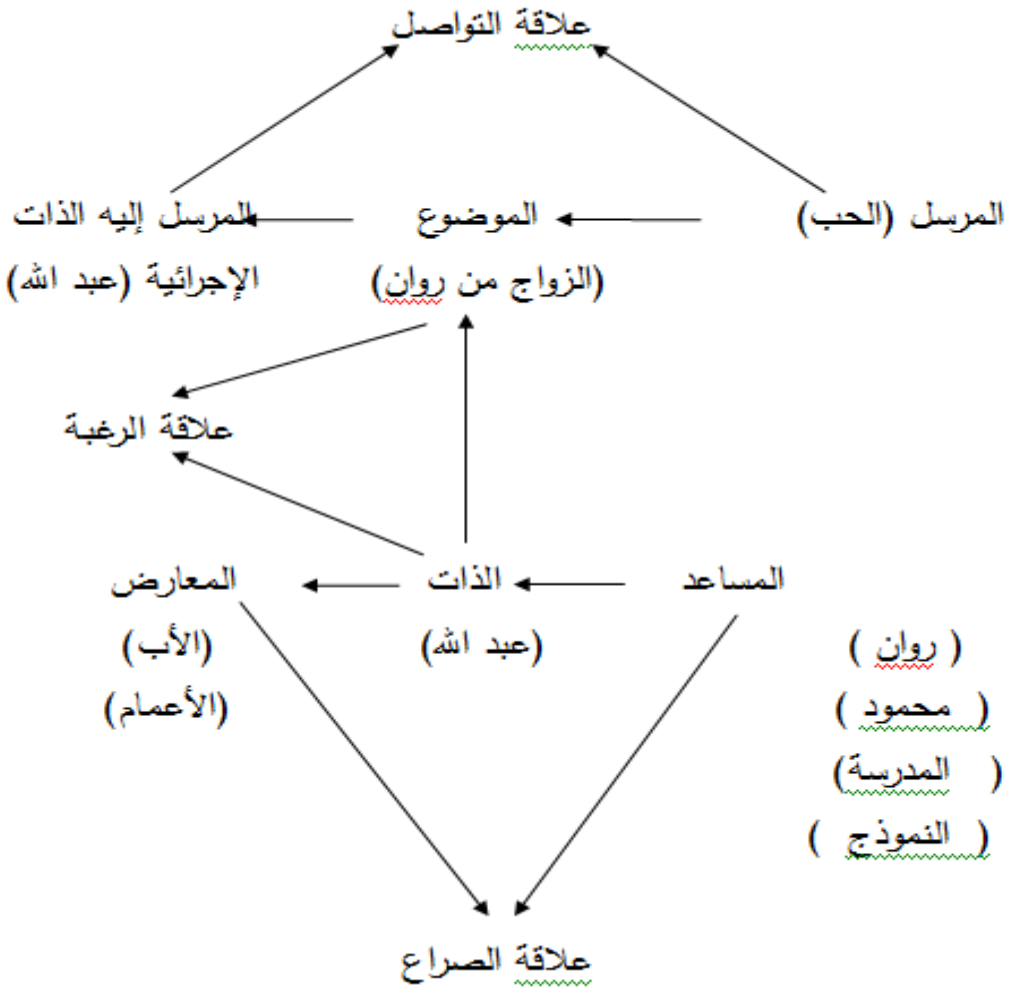

يفهم من خلال تحقيق العلاقات الثلاث (الرغبة،التواصل الصراع) للنمذجة العاملية، إن فاعلية النموذج العاملي تكمن في محور الرغبة حيث تسعى الذات(عبد الله) إلى تحقيق الموضوع (الزواج من روان)، ولكن هذه المرحلة لا تتم إلا بالمرور عبر محور التواصل اين يتم تحريك الإحداث من طرف المرسل(الحب) وجعل الذات (عبد الله) ترغب في الموضوع المرغوب فيه (الزواج من روان)، ويعمل المرسل إليه (عبد الله)على تثبيته. كما أن هناك من يساعد هذه الذات (روان، محمود،المدرسة، النموذج) في الوصول إلى حالة الاتصال(الزواج من روان)، وفيمن يعارضها(الأب،الأعمام) في عدم وصولها لهذه الحالة (الزواج من روان).

إذن حققت الذات الفاعلة (عبد الله) موضوع القيمة (الزواج من روان)، والانتقال من حالة الانفصال إلى حالة الاتصال.

المرحلة الثانية: في هذه الحالة تكون الذات الفاعلة في حالة اتصال مع الموضوع، وتسعى للأنصال، فنجد الذات الفاعلة الإجرائية(عبد الله) بعد ما حققت رغبتها(الزواج من روان) والوصول إلى حلمه.هاهي ترغب في الانفصال من جديد، بعد الفاجعة التي حطمت كيانه وقضت على أحلامه وأماله في محبوبته والتي لطالما إنتضرها في ذالك الاتصال ويظهر ذلك في الترسيمة العاملية الثانية

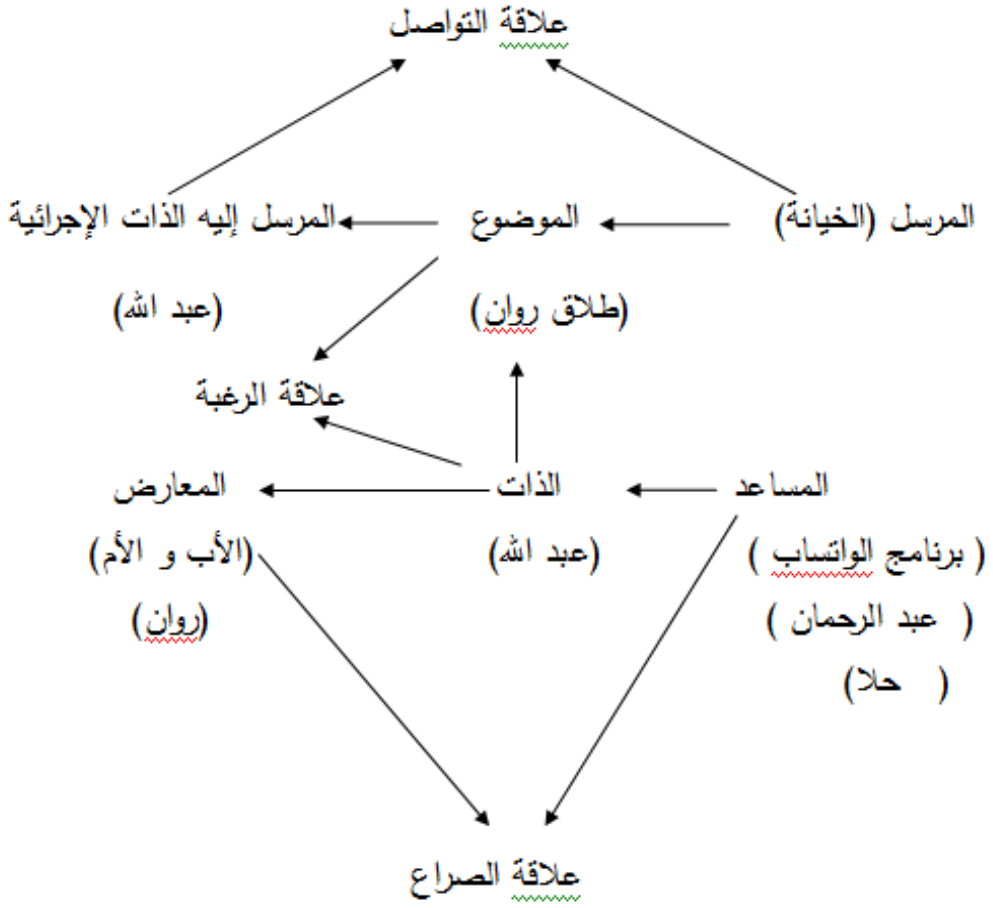

من خلال هذه الترسيمة العاملية نلاحظ أن عامل الذات (عبد الله) لم يتغير، ولكن تغير هدفه بظهور رغبة جديد تسعى الذات (عبد الله) لتحقيقها (طلاق روان). حيث تتفرع على هذه الترسيمة ثلاث ثنائيات.

أ- **علاقات الرغبة:** وتشمل (الذات والموضوع) فنلاحظ أن الذات الفاعلة(عبد الله) تجلت لها رغبة جديد وهي تسعى لتحقيق هذا الموضوع وهو طلاق روان " قرر بذلك المسكين ذو القلب المفجوع أن يتصرف بأخلاقه واصله مع من لأخلاق لها ولا أصل فقد قرر أن يحجز

لها ولطفليها تذكر سفر للعود إلى الأردن ويعود معها هناك ويطلقها دون أن يبدي الأسباب وان يستر ماراه عنها ويتحمل هو اللوم والقيل والقال التي تتبع طلاقها على أن لا يفضح زوجته ومحبوبته ومعشوقته وأم أطفاله" [1]ما يظهر على الذات (عبد الله) من خلال هذه الملفوظات السردية بعد ما حققت الاتصال بموضوع القيمة(الزواج من روان)، نجدها الآن تسعى من اجل الانفصال (طلاق روان) رغم الحب الشديد الذي يكنه عبد الله لزوجته، ولكن كان ذلك نتيجة خيانة روان له، ما يدل أن رغبه الذات(عبدا لله) كان وراؤها عامل الخيانة كحافز لتحقيق ما تصبو إليه الذات وهو الطلاق.

إذن إن رغبة الذات ليست ذاتية مطلقة، إنما تسبقها قوة خارجية تتمثل في عامل المرسل.

ب-علاقة التواصل: وتشمل (المرسل والمرسل إليه) أن رغبة الذات (عبد الله) في تحقيق موضوعها (طلاق روان) كان سابقه مسبب كدافع للذات(عبد الله) في الوصول إلى موضوع القيمة "امسك عبد الله هاتف روان وبينما ينتقل من محادثة إلى أخرى وجد رقما غريبا مكتوب عنده...ليش بطلتي التردي...فتح المحادثة وباليته لم يفتح حيث كانت تنتظره جمل عاشق ملهوف ...كتب إليها وينك روان حبيبتي ليش بطلتي تردي علي إشتقتلك انأ وكانت أخر رسالة منذ أسبوعين" فما يطرح من خلال هذه الملفوظات السردية أن رغبة الذات لم تكن ذاتيه إنما كان وراؤها مسبب أدى بها إلى السعي وراء تحقيق الانفصال وهو المرسل (الخيانة) كحافز ذو كفاءة لازمة وراء الذات في تحقيق موضوع القيمة (طلاق روان)، أين استفاد عامل المرسل إليه المتمثل في الذات الإجرائية (عبد الله) من هذا الموضوع (طلاق روان) مشتغلا على استمراره

نستنتج أن عاملا المرسل(الخيانة) والمرسل إليه(عبد الله) عملا على إقناع الذات في تحقيق موضوع القيمة (طلاق روان) بتأطير مسار الذات (عبد الله) في الوصول إلى حالة الانفصال، وبما أن عامل المرسل (الخيانة) متمثل في القيمة المجرة الكامنة في الذات الإجرائية (عبد الله)، وان عامل المرسل إليه متمثل في الذات الفاعلة(عبد الله) نفسها كمتلقي ومستفيد من الموضوع (طلاق روان)، أدى إلى التطابق التام بين الذات(عبد الله) والمرسل(الخيانة) والمرسل إليه(عبد الله).

ج-علاقة الصراع: وتشمل ثنائية (المساعد والمعارض) وهي تتميز بتضاد في ظل طريق الذات (عبد الله) وتحقيق موضوعها(طلاق روان) بين العوامل المساعد لذات والمعارض،

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص108.

وعليه هناك عوامل عدة ساعدت الذات الفاعلة (عبد الله) على تحقيق موضوع القيمة، بدا ببرنامج الو تساب الذي كشف لعبد الله خيانة روان مع المحامي "أتمنى لو يكون هناك لبس في الموضوع، لابد أن هناك تفسير لهذه الرسائل وإنها وصلت هاتفها، ولكن احد تلك الجمل ذكر اسمها فيها وبالتالي هي ليست رسائل خاطئة بل الرسائل الخطيئة" [1]إن ما نلمسه من خلال هذه الملفوظات السردية أن روان كانت على علاقة مع المحامي الذي اشتغلت عنده منذ اثنا عشرة سنة وحتى ألان مستمرة.

كما نجد عامل أخر متمثل في عبد الرحمان صديق عبد الله الذي دله على طريقة التأكد من الرقم الذي يحادث روان " إدا بس بدك تعرف اسمه مش محتاج بحث جنائي ولا أمن ...نزل برنامج اسمه " troeuce " يعني المتصل الحقيقي من متجر التطبيقات واكتب الرقم يعطيك اسم صاحب الرقم" [2] نلاحظ أن عبد الرحمان قدم الحل المناسب لعبد الله الذي لا يريد كشف موضوع خيانة روان على الملا.

أما العمل الثالث فكانت حلا صديقة روان التي قدمت خدمة لعبد الله بحصوله على الاسم الكامل للمحامي الذي كانت تشتغل عنده روان سابقا" كلم عبد الله على الفور حلا صديقة روان ...وبعد السلام والتحية ...سألها إذا كانت تتذكر اسم المحامي الذي عملت عنده روان...وأجابته طبعا هو محامي معروف... اسمه المحامي إياد طريطار"[3]هنا تأكد عبد الله أن روان كانت تخونه مع المحامي، حيث أن الاسم الذي قالته حلا صديقة روان كان نفس الاسم الذي وصل إليه عبد الله.

إذن من خلال هذه العوامل التي ساعدت الذات الفاعلة (عبد الله) في الحصول على موضوع القيمة (طلاق روان) بكشف حقيقة خيانة روان والتي أدت بعبد الله إلى اتخاذ قرار الطلاق. إلا أن هناك عوامل عارضت هذا القرار الذي اتخذته الذات الفاعلة (عبد الله) في حق روان، بسعي وراء موضوع القيمة (طلاق روان) وكان في مقدمتها روان نفسها التي تدعي الشرف والبراءة "بس سؤال واحد ونفس تجاوبيني عليه، ليش هيك سويتي في شو قصرت معك...فأجبته بأسرار المجرم الذي أيقن أنه أخفى كل معالم الجريمة... والله يا بيضة عمري ما خنتك ولا يمكن أخونك... أنا حكيت اللي بعث الرسائل الغرامية هذيك أختي

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص107.

[2] المصدر نفسه، ص129.

[3] المصدر نفسه، ص131.

نهاية"[1]من خلال هذه الملفوظات السردية يتبين أن روان كانت معارضة قرار عبد الله في طلاقها بحجة أن عبد الله فهم تلك الرسائل الغرامية بالغلط، وانه لا وجود لا دعاءات عبد الله .

بالإضافة إلى عامل أخر وقف في وجه عبد الله قي تحقيق موضوعه وتمثله في عائلته وذلك لعدم معرفتهم بسبب الحقيقي لطلاق" أتريد أن تتخلى عنها لأنها حملت منك وهل هذا بعذر يصدقه عاقل اتق الله في زوجتك وأطفالك"[2]

"اعد زوجتك يا عبد الله وكف عن العبث ومحادثة الفتيات وإذا كنت تحب إمراة فتزوجها، ولكن دون أن تهدم بيتك ألأول"[3]يبدو ان والد عبد الله ووالدته من خلال الملفوظات أعلاه كانا يجهلا السبب الحقيقي للطلاق هذا ما أدى بهم إلى الوقوف في وجه ابنهم عبد الله في تحقيق مبتغاه هو طلاق روان.

إذن كانت هذه العوامل المعارضة والتي وقفت في وجه الذات الفاعلة (عبد الله) في عدم تحقيق موضوع القيمة (طلاق روان)، وبالتالي استحالة الوصول إلى حالة الاتصال لكن بما أن العوامل المساعدة (الوتساب، محمود، حلا) كانت أكثر مصدقيه من العوامل المعارضة (روان، الأب، لام) هذا ما أدى بالذات الفاعلة (عبد الله) إلى تحقيق موضوع المرغوب فيه بع(طلاق روان)، وبهذا وصول الذات الأجرائيه (عبد الله) إلى حالة الانفصال(طلاق روان)، د ما كانت في حالة الاتصال(زواج روان).

وما نخلص إليه بعد تحليلنا لهذين المرحلتين:

-إن مدلول الشخصية يظهر من خلال فلسفة الأدوار المتبادل بين الفواعل(علاقة الرغبة، علاقة التواصل، علاقة الصراع)، فشخصية (عبد الله) تسعى دائما لتحقيق رغبتها بدايتا بتحفيز ليتبين بعد ذالك من يساعدها ومن يعارضها.

-إن دال الشخصية يظهر من خلال انتقال الشخصية من دور إلى آخر فشخصية عبد الله تتخذ عدت أدوار من شخصية متدينة ملتزمة إلى ذالك التحدي من اجل الفوز بمحبوبته لينتقل لدور أخر وهو قرار الطلاق حتى يصل إلى النهاية المأساوية والموت لبطئ.

---

[1] عبدا لرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ،ص123.

[2]المصدر نفسه، ص117.

[3] المصدر نفسه، ص118ا.

-أن الذات عندما ترغب في موضوع قد تصل وقد لاتصل وفي الروية "" كن خائنا تكن أجمل "" وصلت الذات الفاعلة (عبد الله) إلى موضوع القيمة في الحالتين (زواج من روان، طلاق روان)

-إن الذات (عبد الله) إذا كانت في حالة انفصال تسعى للاتصال(الزواج من روان)، وإذا كانت في حالة اتصال تسعى إلى الانفصال(طلاق روان).

-إن عامل المرسل (الحب،الخيانة) قيمة مجردة تكمن في الذات الفاعلة (عبد الله) تعمل على تحريك وتحفيز الذات من اجل الوصول إلى موضوع القيمة فهي المسبب الأول في الحالتين الاتصال(الزواج) والانفصال (الطلاق).

-أن الذات (عبد الله) يجب أن يكون لها القدرة الكاملة ولإرادة التامة، وهذا ما يظهر في الرواية "كن خائنا تكن أجمل"، حيث أن الذات(عبد الله) كانت مصرة على قرارها في الحالتين رغم كل الصعوبات والمعارضة.

-أن العوامل المساعدة في الحالة الأولى(الأب) قد تنقلب إلى معارضة في الحالة الثانية والعكس صحيح.

-أن المسار السردي تم بنجاح (النموذج العاملي) لان الذات (عبد الله) في الحالتين وصلت إلى الموضوع المرغوب فيه (الزواج،الطلاق).

3-علاقة الشخصية بالمكونات السردية:

3-1-علاقة الشخصية بالحدث:

يعتبر الحدث العمود الأساسي في بناء الشخصية، فهو الذي يحمل على عاتقه لواء القصة، فلا يقوم الحدث إلا بوجود الشخصية فهما عنصران متكاملان، فالحدث هو المحرك الذي تسير عليه الشخصية و بوجودهما يتفاعل النص الروائي.

أما إذا عدنا إلى علاقة الشخصية بالحدث في رواية "" كن خائنا تكن أجمل "" فنجد الروائي عبد الرحمان مروان حمدان يصور لنا الشخصية مملوءة بالاستفهمات من حيث نجد هذه رواية من الأرض الواقع، مقتبس من قصة حقيقية فيها رومانسية وفراق وإصرار الف وفيها وفاء وخيانة وفيها حسنة مقابل السيئة وفيها انتقام إلهي شديد، ومن خلال تتبع أحداث التي مرت بها الشخصية الرئيسية ، نجد عبد الله عاش حياة يملأها الرفاهية واستقرار و تحسن الحالة الاجتماعية هذا عندما قال " لقد توظفت بارك لي، أنا أسعد إنسان في هذا الكوكب فرد قائلا المدرسة النمشية الابتدائية" [1] ، كما نجد أيضا مع مرور الإحداث قصة حب من أول لقاء بين عبد الله و زميلته روان التي تعمل معه في المدرسة، فتبادلا الحديث واستطاعا بخطة ذكية أن يقنعها أهل عبد الله بحضور حفل زفاف شقيق روان توفيق وقد أعجبت روان بكافة أفراد الأسرة " بنت ماشاء الله عليها زاكية وبتنحب على طول، سمرة بس جذابة وحبابة وحكاياتها عسل" [2] ، كما نجد أيضا والد عبد الله دور في صنع الحدث، فهو لم يوافق على زواج عبد الله بروان، شخصية والد عبد الله أنه رجل مثقف حاصل على شهادة الدكتوراه والهندسة، حيث كان سبب رفضه لزواج ابنة عبد الله من روان هو فارق الطبقي حيث قال" والدك من درجة دكتورا في إدارة أعمال وعليك البحث عن عائلة من نفس مستوى "[3] ، " فتاة كان أبوها يعمل نجار" [4] .

---

[1] عبدا لرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص4 .

[2] المصدر نفسه، ص34.

[3] المصدر نفسه، ص36.

[4] المصدر نفسه، ص36 .

هنا نلاحظ أن فارق الطبقي بين أسرتين والد روان يعمل نجار، ووالد عبد الله مهندس فيوجد فرق شاسع بينهما، وهنا أجبر والد عبد الله ابنه الابتعاد والانفصال عن روان حيث قال " فتاة لن تكون لك أنساها وأنسى أنك عرفتها يوما" [1].

ومع مرور الأحداث تتغير حياة عبد الله بعدما كان يسودها الحب والاستقرار والزواج السعيد ببيت عبد الله وروان، رغم عدم موافقة والد عبد الله، لتنقلب حياة عبد الله رأس على عقب ، لتصبح الغيرة وشك تلعب في ذهن عبد الله لا سيما أنه أخبر زوجته بأخذ حبوب منع الحمل لتجنب ولد ثاني وعدم التزام بما نبهما به، حيث قال " لعلها[2] أختها أقنعتها بإكثار من إنجاب كي تربطني بها" ، والفاجعة التي اكتشفها عبد الله هي علاقة بين روان والمحامي الذي عملت عنده قبل اثني عشر سنة، هذا بعد وجود دليل رسائل هاتفها " وينك روان وينك ليش بطلتي تردي" [3]. ثم يقرر طلاقها والانفصال عنها، ويترك عبد الله زوجته روان ويسرح في عالم ألاحزان والأوجاع حتى يموت بمرض قلبي، وتحترق روان في منزلها بعد أن أصبحت مشلولة.

كما نجد أيضا صديق عبد الله عبد الرحمان دور في صنع الحدث، حيث في آخر الرواية حاول عبد الرحمان الانتقام لعبد الله حيث اعتبر جميع نساء خائنات، وارتكب نفس خطأ روان دون أن يؤمن بالعدالة الإلهية.

نستنتج أن هذه الأحداث التي سارت عليها الرواية، خاصة أحداث متعلقة بالشخصيات الرئيسية، التي تحمل حب مقابل الخيانة والوفاء والغدر وانتقام إلا هي كما نلاحظ أن ليس عيب روان في فارق الطبقي، وإنما في المبادئ والأخلاق.

3-3-علاقة الشخصية بالزمن:

يعد الزمن أساس المعرفة الإنسانية، و إطار لكل حياة وحيز لكل حركة وفعل عامتا. كما أن له أهمية كبرى في العمل الروائي باعتباره هيكل لكل الأعمال السردية. ولهذا نجده اخذ مساحة معتبرة من ذهن الكاتب بخلق أزمنة تتناسب وأفكاره وتصوراته فا"أصبحت رأيته

---

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص37 .

[2] المصدر نفسه، ص 105ا.

[3] المصدر نفسه، ص106.

منفتحة على أزمنة متعددة تتداخل وتتكاثف وبتالي خلق إيقاعات زمنية متنوعة "[1]فالكاتب له كل الحرية على خلق أزمنة تتناسب وحركة شخصياته، هذا ما أدى إلى تعدد الدارسات بتعدد الاتجاهات وفقا لرؤية كل باحث، لنتوقف عند علاقة الشخصية بالزمن من حيث ذاتها وصفاتها وفق المخطط الأتي.

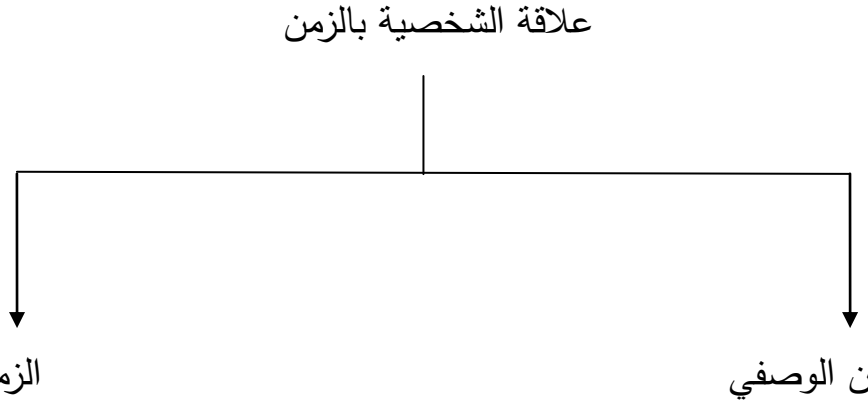

أ- **الزمن الوصفي:** هو معطى ذهني للمتلقي عن الزمن الحياتي للشخصية مثلا طفل، شاب، شيخ حيث " ينشا عنه جمالية سحرية وملح السرد وقوام الشخصية" [2]وهذا بتحديد المرحلة العمرية للشخصية فهو زمن يرافق الشخصية وما مرت به، فنجد الكاتب يصف الشخصية " سمراء جميلة الوجه كحيلة العينين لاهي طويلة ولا قصيرة بل بين بين حسناء في صدها وفي ردها في كل حين"[3]نلاحظ أن الكاتب من خلال الملفوظات السردية قدم مجموعة من الأوصاف التي يستطيع القارئ على أساسها تحديد المرحلة العمرية للشخصية، حيث ذكر الجمال، الشباب،ا لذكاء، والحيوية، وجميع هذه الصفات تدل على مرحلة الشباب.
وقد يصف الكاتب الشخصية بمرحلة النضج من الفترة العمرية "محمود هو اكبر أصدقائنا عمرا أكثرنا حكمة كان يكبرنا بعشر سنوات تقريبا وكنا دوما نلجأ إليه عندما نقع في

[1] ينضر ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديد، وزارة الثقافة و الرياضة ، تر: فريد أنطونيوس، ط3، قطر، ص144، 1986.

[2] ينضر عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، مرجع سابق، ص108.

[3] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص08.

مشكلات تكبرنا حجما وتفوق طاقة تحملنا"[1]وما نلاحظه هنا أن الكاتب غير من نمط وصف شخصياته، فيقدم لذهن المتلقي ما مرت به الشخصية من تجارب في الحياة ليحدد المرحلة العمرية لها، فنجده يصف محمود بالنضج تبعا لاكتسابه خبرة في الحياة تمكنه من استيعاب جل العقبات والقدرة على حلها.

إذن نستنتج أن الزمن الوصفي هو لذي يحدد الفترة الحياتية للشخصية الروائية، حيث يكتشفها القارئ من خلال صفات ودلالات يقدمها الكاتب في ثنايا الرواية بطريقة غير مباشرة

ب-الزمن النفسي: وهو ذلك الزمن الذي نطلق عليه بالزمن الذات، زمن يعبر عن انفعالات وعواطف الشخصيات ولا " ينتظم فيها الحدث حسب وقوعه زمانيا بل حسب إحساس الشخوص"[2]فهو زمن يصعب قياسه لعدم خضوعه لمعايير خارجية ولا مقاييس موضوعية. زمن يتصل بوجدان الشخصية لفترة معينة وفقا لخبرتها الذاتية، وعليه فهو ينقسم إلى نوعين من الزمن إيجابي وسلبي.

-الزمن الايجابي: وهو الزمن الذي يحمل كل مشاعر الفرح وتفاءل والسعادة "النابعة من الحالة الفكرية والعقلية للمرء ذاته المرتبط بأوقات السعادة والفرح"[3]التي ترتبط بذاكرة الإنسان بطريقة تتناسب وعواطفه الوجدانية وتتفق مع الحالة الانفعالية وفقا لخبرته الذاتية، فنجد الكاتب في الرواية يقول على لسان الشخصية " إنها المدرسة التي عشت فيها أجمل أيام طفولتي واليوم سأعود إليها لأكون طفلا من جديد"[4]

" لم يعد أصحابه يلعبون كرة القدم بعلب البيبسي الفارغة في ساحاتها ولم يعد بائع الكافتيريا هو نفسه العم غانم الرجل العجوز الذي كان يعطيهم إفطارهم حتى عندما ينسون نقودهم في المنزل ولم تعد أشجار تلك المدرسة صغيرة كما كانت في عهده"[5]فعبد الله يشعر بالفرح والسرور تجاه تلك الأيام التي مر بها في مرحلة طفولته، وعليه فسعادة الشخصية كانت

---

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن، أجمل، ص26

[2] محمد مصطفى كلاب:، العلامة والرواية، دراسة سيميائية (ستائر العتمة) لوليد الهودلي، مجلة جامعة الشارقة لعلوم الانسانية ولاجتماعية، المجلد13، العدد2016،2، ص144.

[3] ألصديقي عبد اللطيف، الزمان إبعاده وبنيته، المؤسسة لجامعية للدارسات والنشر والتوزيع، بيرو، ط1، 1995، ص46،47.

[4] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل،ص08.

[5] المصدر نفسه، ص8

نتيجة العودة بذاكرتها إلى زمن مضى، كما تبين الملفوظات السردية الآتية "كم كان قربها جميلا... وكم كان برفقها فخورا وعزيزا مرت الأيام وذلك العاشق يغني في غربته ألمنا وشوقا على فراق محبو بته التي جمعه بها لقدر"[1]فعبد لله هنا لم يشعر بذلك الحب والعشق إلا بعد سفره لسعودية، هذا يعني أن الذاكرة تسترجع تلك الأيام لتي عاشتها الشخصية في وقت مضى تجعلها تشعر اتجاهها بالايجابية، حيث يتوافق ظاهر الشخصية مع باطنها.

-**الزمن السلبي:** وهو عكس الاتجاه الايجابي لزمن" يرتبط بتقنيات تيار الوعي وللاوعي المنهمر عبر قبطان الذاكرة والتداعي الحر والمونولوج الداخلي والخيال"[2]يؤدي بالشخصية إلى لانطوى والألم والقهر فتجدها تسعى لتخلص منه ويظهر ذلك في الرواية " واليوم يعود عبد الله ينتظر أن يسمع أصوات أطفاله يلعبون ينتظر أن يحتضنه أحدهم ويقبل يديه ...ذكريات ستقتله يوما بعد يوم ذكريات تجعل النسيان حلم مستحيل"[3]فعبد الله هنا يحاول الهروب من تلك الذكريات التي تدمروه من حين إلى أخر، حيث آلمه وتعاسته كان نتيجة ذكريات لفترات حزينة مر به، لذا نجده يحاول التخلص من تلك الذكريات، ذالك لان شخصية (عبد الله) لا تستطيع تحقيق رغبتها فيه فتظهر في حالة حزن.

إذن أن علاقة الشخصية بالزمن تنقسم إلى جزأين الأول وصفي والثاني نفسي ذاتي، إما أن يكون ايجابي، إما سلبي وهذا ما يتضح في المخطط الأتي

---

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل، ص 100.

[2] آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، اتحاد الكتاب العرب،سوريا، دمشق، ط، 2000، ص48.

[3] عبد الرحمان مروان، كن خائنا تكن أجمل، ص136.

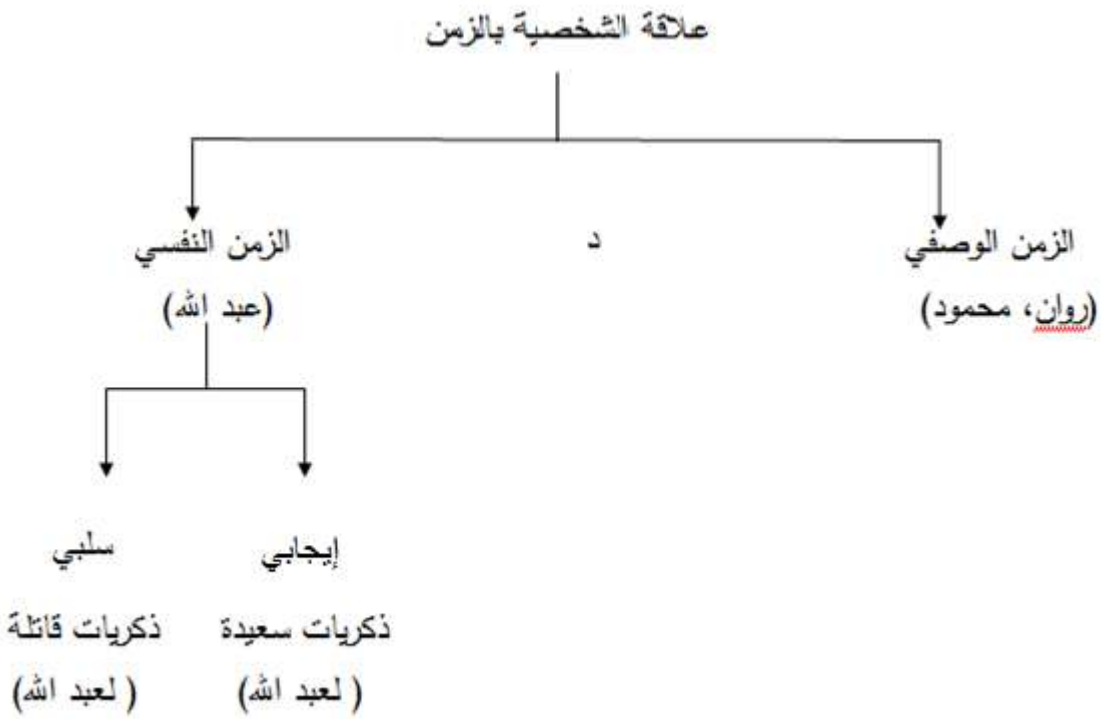

وما نخلص إليه

–أن الزمن الوصفي يحدد المرحلة العمرية للشخصية الروائية ولتي تكون بطريقة مباشرة وقد تكون بطريقة غير مباشرة، بتقديم مجموعة من الصفات يتم من خلالها ستعاب الفترة الحياتية من طرف المتلقي

أ–ن الزمن النفسي للشخصية يقاس بالحالة الشعورية لها ولا دخل لأي مقاييس موضوعية ولا معايير خارجية، حيث سعادة الشخصية أو حزنها مرتبط بذكريات تلك الفترة الزمنية التابعة لها، التي تحتفظ بماضي الشخصية سواء كان ايجابي أو سلبي

–أن علاقة الشخصية بالزمن تكون عن طريق الذكريات التي تحتفظ بماضي الشخصية، لذا فالذكريات عبارة عن أزمنة ومنه الذاكرة تساوي الزمن، فيكون ايجابيا عندما يتوافق باطن الشخصية بظاهرها فتحقق فيه موضوع رغبتيها ، ويكون سلبيا عندما لا يتوافق باطنها مع ظاهرها حيث لا تحقق فيه رغبتيها فيتحول إلى استرجاع وهمي حزين.

6-4-علاقة الشخصية بالمكان:

يلعب المكان دورا مميزا في تشكيل بنية الشخصيات فا"العلاقة بين الذات والمكان إما تكون علاقة تشعر فيها لذات بالانتماء أو تشعر فيها بالنفور"[1]تجاه ذلك الرصيد من الأفكار والمشاعر، فيكون مرغوب في حالة الانتماء ومرفوض في حالة النفور مما يسمح بتقسيم علاقة الشخصية بالمكان إلى اتجاهين:

أ- **الاتجاه الايجابي:** وهو المكان الذي تنسجم معه الشخصية " حيث تشعر الشخصية بالرغبة في المكان وتحاول الاتصال به" [2]فيكون إحساسها تجاهه بالرغبة والألفة، وهذا ما يظهر من خلال الملفوظات السردية " إنها المدرسة التي عشت بها أجمل أيام طفولتي"[3]

"بدأت شخصية عبدالله بالنمو...ولاحظت الإدارة تفوقه...وكانت الحياة من أجمل ما يكون صديقه في العمل أصبح أخا لهو زميلاته يحترمونه أيما احترام"[4]

"لبس وتأنق وستعد يومها أيما استعداد...الموعد المحدد للقاء في غرفة المعلمين"[5]

"دخل الغرفة ووجد روان بانتظاره"[6]

إن شعور عبد الله بالسعادة من خلال هذه الملفوظات السردية ليس لتوظيفه ولكن كان لعودته إلى المكان الذي حمل أجمل أيام حياته من مرحلة طفولته. كما أدى هذا المكان إلى لقائه بمحبوبته التي لطالما حلم بها، وهذا ما أدى بالشخصية للاتصال بالمكان والفته، ولكن سعادة الشخصية بالمكان ليس هي من أدت إلى ايجابية المكان، بل شعور الشخصية تجاه ذلك المكان هو الذي أدى إلى ايجابيته

ب-الاتجاه السلبي: وهو عكس الاتجاه الايجابي حيث تشعر الشخصية اتجاهه بالضيق والحزن " فتخلق لدى الإنسان صراعا داخليا بين ألرغبات وبين الموقع وتوحي بالضيق والخوف"[7]مما يودي بالشخصية إلى النفور من المكان وعدم الرغبة فيه، وإذا تأملنا في

---

[1] سالم بن سعيد البحري، الشخصية والمكان بين التنافر ولانتماء في الرواية العثمانية والتونسية، لعدد35، 2017.

[2] سعيد يقطين، البنيات الحكائية في السير الشعبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ،ط3،1997، ص91.

[3] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل،ص4.

[4] المصدر نفسه، ص07.

[5] لمصدر نفسه، ص13.

[6] المصدر نفسه، ص 15ا.

[7] ينظر حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفليسطنية، منشورات مركز اوغاريت الثقافي، راما لله ، فليسطين، 2007، ص194.

الملفوظات السردية التالية من الرواية "هناك عاش عبد الله أسوء أيام حياته لا يشكي ولا يبكي لمخلوق...وهو يفكر متى ولماذا فعلت ذلك كيف لها أتجعله يعيش كل ذلك الحب وهما وكذبا وزورا كيف كان اعمي عن خيانتها له التي لا يعلم كم من الوقت دامت ومتى بدأت..اشتد حزنه من كثرة التفكير والوسواس حتى أحس انه يختنق" [1] ففي العبارات السردية السابقة نلاحظ إن عبد الله كان ينضر إلى المكان من قبل وكأنه جنة بوجود زوجته وأطفاله، وبخيانة روان تغير نفس المكان من جنة الحياة إلى شبح قاتل لعبد الله فصبح يكره ذلك المكان وينفر منه لان كل ركن من أركانه يذكره بروان وكم كان أحمق عندما وثق بها، تلك الزوجة التي تحولت من أجمل أم إلى اخبث هم ، من أجمل حلم إلى اكبر ظلم، من عاشقة مجنونة إلى خائنة ملعونة. وهدا ما يدل على تحول المكان من المألوف إلى المرفوض يرجع ذالك إلى شعور الشخصية تجاه المكان نفسه والمخطط التالي يوضح علاقة الشخصية بالمكان في الحالتين

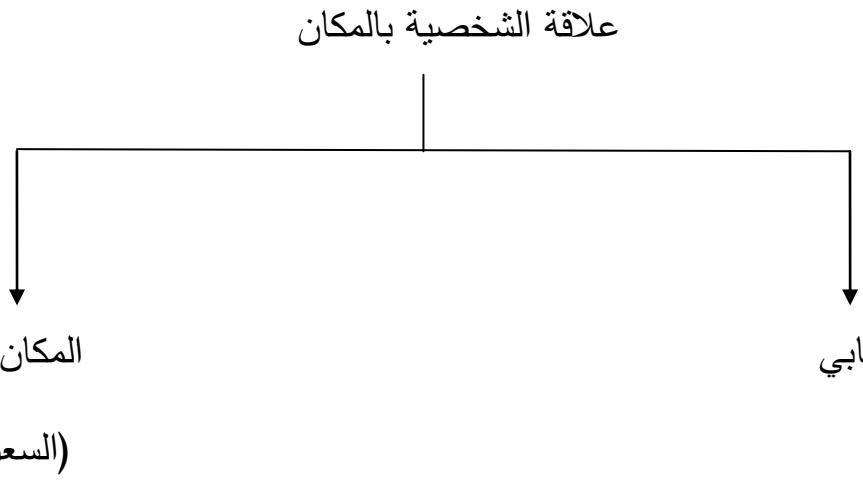

وما نخلص إليه

-إن شعور الشخصية اتجاه المكان هو الذي يؤدي بايجابية المكان أو سلبيته وليس المكان فتحول المكان من الايجابية إلى السلبية، هذا راجع إلى مشاعر عبد الله اتجاه ذالك المكان، حيث كانت في أول الأمر ايجابية بسبب سفره مع عائلته إلى السعودية، لتتحول إلى السلبية بخيانة زوجته له.

أ-ن المكان يعكس أحاسيس الشخصية بالكشف عن حالتها الشعورية.

[1] عبد الرحمان مروان حمدان، كن خائنا تكن أجمل ، ص121.

-إن علاقة الشخصية بالمكان تكون في حالتين إما أن يكون المكان مرغوب فتشعر اتجاهه بالانتماء، إما أن يكون مرفوض فتشعر اتجاهه بالنفور

-إن المكان يكشف عن الشخصية، بينما الشخصية تعطيه قيمة من خلال تجربتها.

الخاتمة

الخاتمة

وصلنا إلى أخر محطة من رحلتنا العلمية التي تنقلنا في مسارها بين النظري والتطبيقي ضمن بنية الشخصية في رواية "" كن خائنا تكن أجمل "" لـ عبد الرحمان مروان حمدان و استنادا لما تطرقنا إليه في هذه الدراسة خرجنا بجملة من النتائج وهي

-رغم تعدد الآراء حول مفهوم الشخصية الروائية إلا أنها تبقى القلب النابض للعمل الروائي وأداة يقدم من خلالها الكاتب كلما يجول في ذهنه من أفكار.

-أن الشخصية الروائية أخذت مسارين وفق للاتجاه الروائي:

*المسار التقليدي الذي يعظم الشخصية، ويذهب إلى التطابق بينها وبين الشخصية الإنسانية.

*المسار الحديث الذي يعتبر الشخصية مجرد كلام مصنوع من إبداع الكاتب ينتهي بانتهاء السرد.

-أن الروائي صانع للشخصية الروائية فشخصية عبد الله بطل الرواية هي شخصية وراقية ولو لها مرجعيات وقعيه (وقعيه الحدث) ولكنها شخصية نصية ولا وجود لتطابق التام بينها وبين الشخصية الواقعية، فهي شخصية بأبعادها وصفاتها وأفعالها من إبداع الكاتب وتحت تصرفه بالاظافه والحذف

-يقدم الكاتب شخصياته في الرواية بطريقة مباشرة أو غير مباشر وحيانا يمزج بين الطريقتين مع العلم انه في بعض الحالات عليه الالتزام بطريقة واحدة

-قدم غريماس وجها جديدا للشخصية الروائية حيث حول مفهوم الشخصية إلى العامل فأصبحت مجرد دور يقام به داخل السرد

-ان غريماس من اجل البحث في وظائف الشخصية قسم العوامل إلى (الذات، الموضوع، المرسل، المرسل إليه، المساعد، المعارض)

-إن العلاقات بين العوامل الستة توضح الصورة السردية العاملية ، والتي تبرز كل الوظائف والأفعال التي تقوم بها الشخصيات في الرواية

-أن الشخصية الروائية عند غريماس بفعلها فهي تقتصر على الوظيفة والدور الذي تقوم به بكافاتها قي الانجاز وتفعيل الحدث

الخاتمة

-إن الشخصية الروائية عبارة عن بنية مكتملة بمثابة دال ومدلول، حيث تظهر الشخصية بصفتها دال من خلال صفتها والدور الذي تقوم به في الرواية، فشخصية عبد الله تنتقل من شخصية متدينة ملتزمة إلى شخصية في قيمة التحدي، لتصل إلى دور الاكتئاب واليأس. أما بصفتها مدلول فتظهر من خلال فلسفة الأدوار المتبادلة بين الفواعل(علاقة الرغبة، علاقة التواصل، علاقة الصراع)، فتتلقى الذات الفاعلة (عبد الله) دور تحفيزي ليصر على السعي لوصول مبتغاه، في حين ذالك تنشا أمامه مجموعة من الأدوار المساعدة وأخرى معارضة .

-تجسدت الشخصيات في الرواية على أبعاد مختلفة من خلال تصوير الملامح الفيزيولوجية الخاصة بالوصف الجسمي لشخصية، ولبعد الخارجي لكشف جانب خفي وغامض، والبعد الاجتماعي والفكري الخاص بالأفكار والمعتقدات وأحوالها الاجتماعية.

-تنقسم الشخصيات داخل الرواية إلى شخصيات رئيسية لأنها تقوم بدور مهم وأساسي وشخصيات ثانوية ألانها تقوم بدور مساعد ، وهما مرتبطان بالحدث وشخصيات أخرى مستنبطة من تأثرها وتفاعلها مع الأحداث كشخصيات الهامشية والمسطحة.

-إن علاقة الشخصية بالزمن تأخذ اتجاهين من الزمن:

زمن وصفي يحدد المرحلة العمرية للشخصية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

وزمن نفسي ذاتي يقاس بحالة الشعورية للشخصية، فيكون ايجابيا بتوافق باطن الشخصية مع ظاهرها، حيث تحقق الشخصية موضوع رغبتها في هذا الزمن، فهنا الاسترجاع دال على قدرة الشخصية يظهر ذلك عند توظيف (عبد الله) في المدرسة التي تعلم فيها.أما الزمن اسلبي وهو الذي تظهر فيه الشخصية في حالة حزن ولا تستطيع فيه تحقيق رغبتها مطلقا فيتحول إلى زمن الحلم أو زمن الوهم ويظهر ذلك عند اكتشاف (عبد الله) خيانة روان له.

-إن المكان يكشف عن الشخصية، بينما الشخصية تعطيه قيمة من خلال تجربتها فيتحول من الايجابي إلى السلبي والعكس فيكون في لحظة جميل بسبب مشاعر الشخصية وكان ذالك عند سفر عبد الله إلى السعودية مع عائلته، ليتحول إلى مكان ردي بتحول مشاعر شخصية (عبد الله) اتجاه نفس المكان عند خيانة (روان) له.

-إن علاقة الشخصية بالحدث علاقة وطيدة، في حين السارد من سرد روايته بلسانه وهو احد الشخصيات المهمة، إلى جانب الشخصيات الرئيسية مما زاد من حركة الإحداث وغموضها وتطورها.

الخاتمة

-إن عنوان رواية "" كن خائنا تكن أجمل "" لـ عبد الرحمان مروان حمدان يصنف ضمن العناوين التجارية ذلك انه أستعمل للفت الانتباه لاغبر.

الملاحق

ملخص الرواية

رواية "" كن خائنا تكن أجمل "" من الروايات الرومانسية الواقعية، إذ تندرج ضمن مفهوم القصاص الإلهي تشتمل على خمسة فصول (اللقاء، الارتباط، الفاجعة، حلم العودة، النهاية)

تتولد أحداثها بين الحب والكره الوفاء والخيانة، وتحكي قصة حب بين عبد الله الشاب المحافظ المتدين وروان الفتاة السمراء الجميلة، ينشا هذا الحب بنظرات من الطرفين بالمدرسة التي توظف بها عبدا لله والتي كانت روان تشتغل فيها، ثم تتحول تلك النظرات مع الوقت إلى حب حقيقي بعد الاتفاق على الزواج أين تبدأ معاناة عبد الله، بدا مع رفض والده لذلك الزواج بسبب فقر روان ليقرر عبدا لله التخلي على حب حياته الأول بعد المحاولات الفاشلة مع أعمامه والتي ساعده فيها صديقه محمود، حينها يكلم عبدا لله روان يخبرها بالابتعاد عنه رضاية لوالده لان الله أوصى ببر الولدين.

ولكن روان لم تستسلم لفكرة الفراق وأخذت تستخدم كافة أسلحتها من البكاء والنحيب ما جعل عبد الله يتراجع على قرار الابتعاد عن محبو بته ومن ثم عادت الأمور إلى مجراها الأول وأكثر مكللة بحياة زوجية ملؤها الحنان والدفء، واستمر هذا العشق إلى استقرار الزوجين في السعودية، أين بدأت المفاجآت تتولى على عبد الله حكاية الحمل الثاني والثالث الذي كانا صدفة دموع روان المتكرر حكاية قربتها التي تطلقت في يومها الأول، اخذ الشك يتسلل إلى ذهن عبد الله وظل يبحث حتى وصل إلى حقيقة خيانة روان مع المحامي الذي كانت تشتغل عنده وهي على اتصال معه لحد الآن عبر رسائل الو تساب.

فيقرر عبد الله الانفصال على روان ويكون ذلك بعد عودته إلى الأردن ويستر عليها بادعائه إنها حملت بالطفل الثالث دون علمه. هنا يسقط قناع روان ويتقدم الشطان الذي يسكن داخلها في المواجهة بكل جراءة، ليصر عبد الله على الطلاق رغم رفض أهله لهذا بعدم معرفتهم للسبب الحقيقي .

يرجع عبد الله إلى السعودية وحيدا ولم يجد إلا صديقه عبد الرحمان حتى يخفف عنه من الم تلك الفاجعة ولكن الصدمة كانت قوية على عبد الله فأصيب إثرها بمرض خطير في القلب مما أدى بحياته. في هذه ألحظة تنتقل أحداث الرواية إلى عبد الرحمان بعد اكتشاف خيانة روان لعبد الله، بتغير عبد الرحمان من شخص محترم وملتزم إلى خائن وماكر لفترة من

الزمن، ليرجع ويتغير مرة ثانية بعد أن عرف الموت المأساوي لروان، حينها يصل عبد الرحمان إلى حقيقة "" كن خائنا تكن أجمل "" هي فكرة وهمية، فحتى لو كنت جميلا بالخيانة فحكم الله أتي فالله بمهيل ولا بهمل. ومن هنا يرجع الصديق الوفي إلى رشده وصوابه

Abstract:

Be a traitor, be more beautiful a novel for Abdul Rahman Marwan Hamdan, one of the most beautiful and realistic romantic novels because it comes from the concept of divine retribution and it includes five chapters (meeting, engagement, tragedy , dream back, end), its events are generated between love and hate, fulfillment and betrayal and tell a love story between Abdullah, a young conservative religious man, and Rawane, the beautiful brunette girl. This love flows from the views of both parties at the school where Abdullah is employed and where Rawane worked there, then these views become over time a true love after the marriage agreement, where Abdullah's suffering begins with his father's refusal to marry due to Rawane's poverty, so that Abdullah decides to give up The first love of his life is after unsuccessful attempts with his uncles, in which his friend Mahmoud helped him, then Abdullah spoke to Rawane saying to stay away from him to please his father, because God recommended justice for the parents.

But Rawane did not give in to the idea of separation and began to use all his weapons of weeping and wailing, which forced Abdullah to reconsider the decision to leave his lover, then things are returned to her first course and more, culminating in a married life full of tenderness and warmth, and this love continued until the end of the couple In Saudi Arabia, where surprises began to follow Abdallah, the story of second and third pregnancy, which was a coincidence of Rawane's tears and the story of her relative who divorced on the first day, then suspicion crept into Abdullah's mind and he remains searching until that he comes to the truth of Rawane's betrayal with the lawyer who worked with him And she is in contact with him so far through WhatsApp messages, so Abdullah decides to separate from Rawane and it will be after her return to Jordan and cover her with her prayers that she is pregnant of the third child without his knowledge, here Rawane's mask falls and The devil who lives there

leads to confrontation, so that Abdullah insists on divorce despite His family rejected this, because they did not know the real reason .

Abdullah returns alone to Saudi Arabia and he finds only his friend Abdul Rahman who relieves him of the pain of this tragedy, but the shock was strong for Abdullah, and he was seriously affected by a heart disease which caused his life, right now The events of the novel are shifting to Abdul Rahman after discovering Rawane's betrayal of Abdullah. Abdul Rahman passes from a respectable person committed to a traitor and cunning for a certain time, to return and change again after having known the tragic death of Rawane, then Abdul Rahman comes to discover that "Be a traitor, be more beautiful" is a fictional idea, even if you were beautiful by betrayal then God's decision will inevitably come, God slows down and does not neglect. Hence the faithful friend regains his senses and his sensitivity.

Résumé :

Soyez un traître, soyez plus beau, Un roman pour Abdul Rahman Marwan Hamdan, l'un des romans romantiques les plus beaux et les plus réalistes car il relève du concept de la rétribution divine et comprend cinq chapitres (rencontre, l'engagement, tragédie, rêve de retour, fin), ses événements sont générés entre amour et haine, épanouissement et trahison et racontent une histoire d'amour entre Abdullah, un jeune homme religieux conservateur, et Rawane, la belle fille brune. Cet amour découle des vues des deux parties a l'école où Abdullah est employé et où Rawane travaillait là-bas, puis ces vues deviennent au fil du temps un véritable amour après l'accord sur le mariage, où la souffrance d'Abdullah commence-t-elle avec le refus de son père de se marier en raison de la pauvreté de Rawane, de sorte qu'Abdullah décide d'abandonner Le premier amour de sa vie est après des tentatives infructueuses avec ses oncles, dans lesquelles son ami Mahmoud l'a aidé, puis Abdullah parle à Rawane en disant de rester loin de lui pour plaire à son père, car Dieu a recommandé la justice des parents.

Mais Rawane n'a pas cédé à l'idée de la séparation et a commencé à utiliser toutes ses armes du pleurs et du lamentations, ce qui a obligé Abdullah à revenir sur la décision de s'éloigner de son amant, puis les choses sont revenues à son premier cours et plus, culminant dans une vie conjugale pleine de tendresse et de chaleur, et cet amour a continué jusqu'à la fin du couple En Arabie saoudite, où les surprises ont commencé à suivre Abdallah, l'histoire de la deuxième et de la troisième grossesse, qui était une coïncidence des larmes de Rawane et de l'histoire de son relative qui a divorcé le premier jour, alors le soupçon s'est glissé dans l'esprit d'Abdullah et il reste chercher jusqu'à qu'il arrive a la vérité de la trahison de Rawane avec l'avocat qui travaillait avec lui Et elle est en contact avec lui jusqu'à présent à travers les messages WhatsApp, alors Abdullah décide de se séparer de Rawane et ce sera après son retour au Jordanie et de le couvrir de ses prières qu'elle est tombée enceinte du troisième enfant à son insu, ici le masque de Rawane tombe et Le diable qui y vit mène à la

confrontation, de sorte qu'Abdullah insiste sur le divorce malgré Sa famille a rejeté cela, car ils ne connaissaient pas la véritable raison.

Abdullah retourne seul en Arabie saoudite et il ne trouve que son ami Abdul Rahman ce qu'il le soulage de la douleur de cette tragédie, mais le choc a été fort pour Abdullah, et il a été gravement touché par une maladie cardiaque qui a causé sa vie, en ce moment Les événements du roman bouge à Abdul Rahman après avoir découvert la trahison de Abdullah par Rawane. Abdul Rahman passe d'une personne respectable engagée à un traître et rusé pendant un certain temps, pour revenir et changer de nouveau après avoir connu la mort tragique de Rawane, puis Abdul Rahman vient a découvrir que « Soyez un traître, soyez plus beau » est une idée fictive, même si vous étiez belle par la trahison alors la décision de Dieu viendra inévitablement, Dieu ralentit et ne néglige pas. D'où l'ami fidèle retrouve ses sens et sa sensibilité.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم، برواية ورش ، سورة الأنبياء.

المصادر:

1) عبد الرحمان مروان حمدان، رواية "" كن خائنا تكن أجمل "".

القواميس و المعاجم:

2) الفضل جمال ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، البنان،1997.
3) إبراهيم انبس ورفاقه، معجم الوسيط، مطبعة مصر، القاهرة،1972.
4) براهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دارا لحامي، صفاقص، تونس، 1988.
5) لطيف زيتون، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، إنجليزي، فرنسي)، دار النهار للنشر، البنان، 2000.

المراجع

6) احمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها المعمار الروائي، المجلس الأعلى لثقافة ،ط1، القاهرة، 2001.
7) احمد قاسم سيزار، بناء الرواية، دراسة مقاربة في ثلاثية نجيب محفوظ(ط،د)، مكتبة الأسرة إبداع المرأة،2014.
8) أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر، بيروت، البنان،(د ط)،2005.
9) امينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، اتحاد الكتاب العرب، سوريا دمشق، ط1، 2000.
10) إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، ط1، 2002.
11) براهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي دراسة تطبيقية، دار الأفاق، ط 03، الجزائر، 1990.
12) حفيظة احمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات اغاريث الثقافي، رام الله، فلسطين، ط1، 1997

13) جويد حماش، بناء الشخصية الروائية، في حكاية عبدو والجماجم والجبل، منشورات الاوراس،2007.

14) حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي،(الفضاء،الزمن،الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المعرب، ط2، 2003.

15) حميد الحمداني، بنية النص السردي، من المنظور الأدبي، المركز الثقافي للمطبوعات و النشر والتوزيع، ط1، 2000.

16) حفيظة احمد، بنية الخطاب في الرواية،النسائية الفليسطنية، منشورات مركز اوغايت الثقافي، رما الله، فليسطين، 2007.

17) سعيد يقطين، البنية الحكائية في السير الشعبية، المركز العربي، الدار البيضاء، ط3، 1997.

18) سالم سعيد البحري، الشخصية والمكان بين التنافر والانتماء في الرواية العثمانية الرواية العثمانية،العدد35، 2017.

19) شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة، للنشر، الجزائر، (د ط)،2009.

20) صبيحة عودة زعرب، غسان كتفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1،عمان،الأردن،2015.

21) عبدالمالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، (ط،د)، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر،1998.

22) عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د ط)،1990.

23) عبد اللطيف الصديقي، الزمان أبعاده وبنيته، المؤسسة الجامعية للدارسات والنشر والتوزيع، بيروت ط1، 1995.

24) محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دارسة في نقد النقد، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 2003.

25) محمد يوسف نجم ، فن القصة دار الثقافة، بيروت، ط1، 1996.

26) محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2001.

27) مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدارسات والنشر، بيروت، البنان،ط1، 2004.

28) عبد الغني المصري، محمد باكثر البازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، اوراق لنشر والتوزيع، ط1، 2005.

29) نادية بوشقرة، مباحث في السيميائية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديد، تيز وزو، 2008.

30) نادر احمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين احمد باكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دارا لعلوم والإيمان، كفر الشيخ، ط1، 2010.

31) نبيل حمدي، بنية القصة القصيرة، سليمان فياض نموذج ، اوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2019.

المراجع المترجم

32) بن فريد زهرير، مدخل سيكولوجية الشخصية، تر، عشري مصطفى ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر(ط،د)،1995.

33) جيرار جنيت واخرون، نضرية السرد من وجهة النضر والتبذير، ترناجي مصطفى، منشورات الحوار الاكاديمي والجامعي،ط1، 1989.

34) فليب هامون، سيكولوجية الشخصيات الروائية، تر، سعيد بنكراد، تق، عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار، 1972.

المجلات العلمية

35) إشراف كامل، خطاب الرواية إمراة الغائب للروائي مهدي عيسى الصفر، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (30،33)، 2016.

36) حنان علي، بنية الشخصية، مجلة الحوار المتمدن، العدد2013،101.

37) علي عبد الرحمان مفتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل) مجلة كلية الآداب، العدد102، 2012.

38) محمد مصطفى كلاب، العلامة في الرواية، دراسة سيميائية (ستائر العتمة) لوليد لهودلي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد13، العدد72، 2016.

39) ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، وزارة الثقافة والرياضة، تر، فريد انطونيوي، ط3، 1986.

الرسالات الجامعية:

40) حياة بايزيد، الشخصية في رواية ميمونة ،لأحمد بابا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الأدب واللغة العربية، إشراف، فاطمة الزهراء بايزيد، تخصص أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر،2015- 2016.

41) ضيف الله أسماء، جيالي جهاد، الشخصية في رواية نساء في الجحيم، لعائشة بنور، مذكرة مقدمة لنيل الماستر في الآداب واللغة العربية، إشراف، وقاد مسعود تخصص أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة حمة لخضر بالواد الجزائر، 2018-2019.

الملتقيات

42) ظاهر حبيب ألكلابي، ملتقى الشخصية الروائية العراقية بعد التغيير اتحاد الكتاب في النجف، 2018.

فهرس الموضوعات

الفهرس

الإهداء 1 و2 ...../
مقدمة..... ..... أ- ب
مدخل:مفاهيم ومصطلحات حول الشخصية الروائية
لغة.....05
اصطلاحا.....06
النظرة التقليدية لمفهوم الشخصية الروائية.....06
النظرة الحديثة لمفهوم الشخصية الروائية.....07
الفصل الأول:بناء الشخصية الروائية
تقديم الشخصية.....11
تصنيف الشخصية الروائية.....13
أبعاد الشخصية الروائية (الجسمي،النفسي،الفكري،الاجتماعي).....17
علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى(الزمن، المكان ،الحدث) 20
الفصل الثاني:بنية الشخصية في رواية(كن خائنا تكن أجمل)
أنواع الشخصية ومقوماتها.....25
الشخصية الرئيسية.....25
الشخصية الثانوية.....31
الشخصية الهامشية.....33
الشخصية المسطحة.....35
تصنيف الشخصية بمقترح غريماس(لنموذج ألعاملي).....37
علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى.....50
علاقة الشخصية بالحدث.....50
علاقة الشخصية بالزمن.....51
علاقة الشخصية بالمكان.....56
الخـــاتمــة
الخاتمة.....60

الفهرس

الملاحـــــــــق

ملخص روايــة(كن خائنا تكن أجمل).....64

قائمـــــة المصـــــادر والمراجـــــع

قائمة المصادر والمراجــع.....71

تم بحمد الله